

رقم التسجيل: 064089997

العنوان

المحرقة النازية وسياسة تهويد فلسطين 1948-1940

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر

اعداد الطالبين:

عادل حداد

رفيس ابراهيم

امام لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
01	أ.د. منى صالح	أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي	رئيسا
02	أ.د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
03	أ.د. عيسى بن قبي	أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445 هـ / 2023/2024م

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
جميل أن يسعى الانسان إلى النجاح فيحصل عليه والأجمل أن يتذكر
من كان السبب في ذلك.
أهدي ثمرة عملي إلى
إلى من علمتني العطف والحنان، إلى التي نشأت بين أحضانها وحنانها أُمي
أطال الله في عمرها
إلى أبي فدى روعي وقرّة عيني أبي العزيز الذي كان
سندا في هذه الحياة وشجعني على تخطي الصعاب حفظه الله
إلى إخوتي الأعزاء: إبراهيم عبد الرحمان وإلى اخواتي فائزة مريم بسمة
إلى زوجتي حليلة
وإلى فلذتي كبدي وروح روعي وسيم وجمانة
وإلى كل من هم في قلبي ولم يذكرهم قلبي
إلى كل من يعرفني

عادل

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
جميل أن يسعى الانسان إلى النجاح فيحصل عليه والأجمل أن يتذكر
من كان السبب في ذلك.
أهدي ثمرة عملي إلى
إلى من علمتني العطف والحنان، إلى التي نشأت بين أحضانها وحنانها أمي
رحمها الله
إلى أبي فدى روعي وقره عيني أبي العزيز الذي كان
سندا في هذه الحياة وشجعني على تخطي الصعاب
إلى إخوتي الأعزاء وإلى اخواتي
إلى زوجتي
وإلى أولادي
وإلى كل من هم في قلبي ولم يذكرهم قلبي
إلى كل من يعرفني

إبراهيم

مقدمة

لقد كان ولا يزال تاريخ اليهود حافلا بالأحداث، حيث انتشر اليهود في كل ارجاء العالم، وذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، ومن بين الاضطهادات التي عاشوها هي ما فعله بهم هتلر، وهو ما يعرف بالمرقعة النازية الهولوكوست والتي أسالت الكثير من الحبر.

لقد اتسمت هذه المرقعة بالقداسة في المصطلحات، واستغلت لكسب تأييد العالم لإقامة وطن قومي لليهود في أرض فلسطين. مستغلين في ذلك المال والإعلام للترويج لفكرة المرقعة النازية، وإقامة دولة يهودية وهذا كان ديدن الصهيونية التي تبنت الفكرة، ولم تدخر أي جهدا لتحقيق هذا الهدف المنشود وما فعلته ابان الوجود البريطاني في فلسطين، وسياسة اليهود في الفترة الممتدة ما بين 1940-1948 لتكون فلسطين في اتم الجاهزية لاستقبال المستوطنين اليهود.

وتكمن اهمية الموضوع في معرفة حقيقة المرقعة اليهودي ومدى صحة التهويل الصهيوني لها، والتي استغلت في اغتصاب وتهويد وطن وتشريد شعب فلسطيني بإقامة وطن لليهود في فلسطين وعلاقة هذه بتلك.

كانت دوافعنا لدراسة هذا الموضوع مايلي:

وجود ميولات ذاتية لدراسة تاريخ اليهود
محاولة اثراء المعرفة العلمية لدى الباحثين.

المرقعة اليهودية موضوع صعب وشيق وله آثار ونتائج ملموسة الى غاية يوم الناس هذا وهو ظهور كيان صهيوني معترف به في كل انحاء العالم.

محاولة معرفة حقيقة المرقعة اليهودية وكيفية استغلالها من طرف الصهيونية لكست التعاطف العالمي من اجل تحقيق حلم انشاء وطن قومي لهم.

واعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي، من أجل اعطاء صورة واضحة للأحداث التاريخية وربط الاحداث ما بين المرقعة النازية التي دارت راحها في اوروبا وسياسة اليهود في فلسطين ابان التواجد البريطاني في فلسطين وذلك وفقا للتسلسل التاريخي.

وقد حاولنا معالجة الإشكالية التالية

كيف استغل اليهود المحرقة النازية من اجل تهويد فلسطين، وانشاء وطن قومي لهم؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات كثيرة نذكر منها:

ما تعريف المحرقة؟ وكيف بدأت؟ وما هي أسبابها ووسائلها؟ وما حقيقة الستة ملايين؟

وكيف وظفت أسطورة الستة ملايين في إنشاء وطن قومي لليهود؟

ما هو التهويد وأشكاله؟ وكيف كان موقف العالم العربي والعالمي من هذه السياسة؟

واستندنا الى خطة مكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وملاحق وقائمة ببليوغرافيا

في **الفصل الأول** كان بعنوان -المحرقة- الدعاية السياسية والحقيقة التاريخية

تطرقنا في المبحث الاول: تعريف المحرقة وأسبابها اما المبحث الثاني: وسائل المحرقة

والمبحث الثالث: اسطورة الستة ملايين اما المبحث الرابع: التوظيف السياسي للمحرقة

والفصل الثاني: تطرقنا فيه الى الاجراءات والممارسات الصهيونية، لتهويد فلسطين، المبحث

الأول مفهوم التهويد والمبحث الثاني اشكال التهويد، المبحث الثالث بناء المستوطنات،

المبحث الرابع الاجراءات والقوانين، المبحث الرابع الامتيازات الممنوحة للمؤسسات اليهودية.

اما الفصل الثالث: فتطرقنا فيه الى القضية الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة وانتهاء

الانتداب 1945-1948، المبحث الاول في الولايات المتحدة الأمريكية والهجرة اليهودية،

المبحث الثاني اللجنة الانجلو أمريكية، المبحث الثالث قرار التقسيم 181، المبحث الرابع

انتهاء الانتداب وقيام الكيان الإسرائيلي، وخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات.

أهم المصادر والمراجع:

أدولف هتلر: كفاحي الذي ساعدنا في معرفة أسباب كره هتلر لليهود.

أما المراجع فأهمها روجيه جارودي الذي أفادنا في دراستنا للبحث لأنه متخصص في تاريخ

اليهود والمحرقة اليهودية خصوصا وكذلك موضوعيته في سرد الحقائق،

ومن المراجع نذكر محمد نمر المدني الهولوكوست المحرم الذي استعملناه في أجزاء كثيرة

من البحث إضافة الى الكثير من المراجع.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه المذكرة نذكر:

قلة الدراسات الأكاديمية التي تعالج هذا موضوع تهويد فلسطين قبل قيام الكيان الصهيوني وصعوبة الوصول الى المصادر الرئيسية التي تتحدث عن هذا الموضوع. تداخل احداث وترابطها وصعوبة الإحاطة بها كلها، خاصة في الجزء الاول من المذكرة في المحرقة التي يوجد فيها الكثير من التناقضات وعدم الاستقرار على وصف محدد او عدد معين.

وفي الاخير نحمد الله على اتمام مذكرتنا ولا يسعنا الا ان نتقدم بجزيل الشكر والاحترام للأستاذ المشرف الدكتور عمر بوضربة لموافقته بالإشراف على مذكرتنا وعلى ما قدمه من توجيهات ومتابعته العلمية الدقيقة التي اسهمت في اتمام هذه المذكرة على شكلها الحالي ونسأل الله عز وجل ان يرزقه العافية ومزيذا من التآلق.

الفصل الأول : -المحرقة- الدعاية السياسية والحقيقة التاريخية

المبحث الاول: تعريف المحرقة وأسبابها

المبحث الثاني: وسائل المحرقة

المبحث الثالث: اسطورة الستة ملايين

المبحث الرابع: التوظيف السياسي للمحرقة

لقد شهدت أوروبا في القرن الماضي الكثير من الأحداث المفصلية في تاريخ العالم والتي كان لها صدى كبير في أوروبا وخارجها ومن بين هذه الأحداث الهولوكوست او ما يعرف بالمحرقة النازية ما تعريف المحرقة النازية؟، وهل هذا المصطلح جديد أم خاص باليهود؟ وكيف وظفت اسطورة الستة ملايين في كسب تأييد العام في انشاء وطن قومي لليهود في ارض فلسطين؟

المبحث الاول: تعريف المحرقة وأسبابها

أولاً: تعريف المحرقة

المحرقة النازية: (الهولوكوست)

مصطلح مشتق من مصطلح يوناني، وهو المحرق حرقا كلياً وهو من الطقوس الإسرائيلية في حرق القرابين لتكفير الذنوب¹.

هي كلمة عبرية تعني الحاجة الشعواء، وهي ليست كلمة علمية مفرداً ها شعواه² وقد استخدمت المصادر الإسرائيلية الهولوكوست بالألف واللام كترجمة للشعواه، حيث رسخت هذه الكتابات الهولوكوست بأنه حدث لا مثيل له في التاريخ³.

الهولوكوست في التوراة

نص التوراة على نوعين من المحرقة، واحدة داخلية واخرى خارجية، وهذا ما يعتبره اليهود شيء لا بد ان يحدث، وقد جسدت المحرقة الخارجية في حفرة الحرق وهي الهولوكوست اما الداخلية فهي افران الحرق⁴.

¹ الأشقر جليبير، العرب والمحرقة النازية حرب المرويات العربية الإسرائيلية، د ط، دار الساقى، دم ن، 2010، ص20.

² الأشقر جليبير، المرجع السابق، ص 20.

³ نفسه، ص 22.

⁴ محمد نمر المدني، الهولوكوست المحرم المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود، ط1، دار قتيبة، دمشق لبنان، 2007، ص74.

الفصل الأول : المحرقة اليهودية

الهولوكوست بدأ سنة 1941م، حيث استعملت غرف الغاز وافران الحرق لحرق والتتكيل بالجثث ما أسفر عن إبادة 5 ملايين يهودي¹.

ثانيا: أسباب المحرقة

ارتأت المانيا النازية² تبني فكرة الإبادة وذلك لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية التي واجهت الالمان- وهذا في العقيدة الكاثوليكية- ويمكن القول ان الإبادة جاءت لتخليص اوروبا من العناصر الغير مرغوب فيها³.

تبني العقيدة الألفية الاسترجاعية في العقيدة الكاثوليكية ومفادها ان المسيح سيعود للأرض وتكون له مملكته التي تدوم 1000 عام، وهذا بشرط عودة اليهود الى ارض الميعاد فلسطين⁴.

01-كره هتلر لليهود

لقد كان لهتلر نظرة مغايرة لليهود فقد حملهم جميع علل المانيا، وذلك لأنهم خونة ولا عهد لهم كونهم السبب في خسارة المانيا للحرب العالمية الاولى بخيانتهم المانيا. كما يرى ان الشيوعيين والرأسماليين في المانيا هم يهود وهذا ما جعله يطبع ملايين النسخ من كتاب بروتوكولات حكماء صهيون، حيث يعتبر اليهودي ما هو الا شيطان في صورة انسان قال هتلر "ذلك الجنس القذر الحقير ليسوا سوى اعداء الجنس البشري، وهم سبب كل ما لم بنا من بلاء ومعانات"⁵

¹ جورج دريفوس فرنسوا واخرون، موسوعة تاريخ اوروبا العام من 1789 حتى ايامنا، ط1، تر حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت باريس، 1995، ص 438.

² النازية: هي حركة عرقية شمولية قادها هتلر وهيمنت على مقاليد الحكم في ألمانيا وعلى المجتمع الألماني بأسره وبرزت كقوة بعد عام 1933م وقادت ألمانيا دولال المحور في الحرب العالمية 2 ضد الحلفاء، إسماعيل عبد الفتاح الكافي، د ط، العربي للكتاب، د م ن، د ت ن، ص 448.

³ عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ، دار الشروق، ط3، القاهرة، 2001، ص 25.

⁴ نفسه، ص 26.

⁵ لويس بنيدر، أدولف هتلر الرجل الذي اراد على عمليا احتلال العالم، تر، طارق السيد خاطر، مكتبة ابن سينا، ط3، القاهرة، 2001، ص ص 111، 113.

02- تعاون الصهاينة مع الحلفاء ضد المانيا

مما لا شك فيه ان وقوف الصهاينة بالحياد في بداية الحرب العالمية الاولى جعل الدول تتهافت لكسب الصهاينة لطرفهم، وهذا ما جعل بريطانيا تعد بأنشاء وطن قومي لليهود مقابل الوقوف مع الحلفاء في هذه الحرب، وذلك بأقناع مسؤولي الولايات المتحدة الأمريكية في الوقوف لجانبهم في هذه الحرب.

وهو ما كان فعلا بانضمام الولايات المتحدة لجانب الحلفاء في أبريل 1917م.

03- التفوق الآري لدى هتلر

لقد كان لهتلر نظرة اخرى مخالفة حيث يرى ان الجنس الآري جنس متفوق ونقي عن باقي الاجناس¹، ويرى ان تزواج كائنين متفاوتي القيمة ما هو الا خروج عن الإرادة الطبيعية، والتي بدورها تهدف الى رفع مستوى الكائنات ويظهر ذلك في قوله "وهذا لا يتحقق الا بانتصار الذين اختصتهم الطبيعة بالقيمة السامية انتصار نهائيا حاسما"².

كما يرى في عدم اختلاط الأجناس هو الطابع المميز، وهو ما يجب ان يكون دائما، والواضح ان اليهود مفسدون سواء كانوا بقصد او بغير قصد، وهو ما سيؤثر على الوطن الأم المانيا وان اليهود سلالة وليسوا جماعة يهودية حيث يكون امتصاص للغة البلد الذي يعيش فيه دون ان يكون لليهود موطننا فيها يؤمنون بما يؤمن به المواطنون³.

04- رؤية النازية للنحس اليهودي

لقد كانت النازية ترى ان الإبادة هذه ما هي الا تعديل للجنس البيولوجي، وترى ايضا ان لها الحق في اختيار من يعيش ومن يموت على اساس عرقي ويجب استئصالهم⁴.

¹ محمد يونس هاشم، الدين والسياسة بين الأساطير الصهيونية والشرائع السماوية، دار الكتاب العربي، ط1، دمشق- القاهرة، 2010، ص352.

² أدولف هتلر، كفاحي، تر، لويس الحاج، ط2، دار بيسان، د م ن، 1995، ص 161.

³ نعيمة فاطمة، الفوهرر رسائل هتلر ومسوداته، ط1، دار الرافدين، لبنان، 2019، ص 180.

⁴ جون روز، أساطير الصهيونية، تر، قاسم عبده قاسم، مكتبة الشروق الدولية، د م ن، د ت ن، ص 186.

05-الصهاينة ضد المانيا

المراهنة على الجواد الرابع هذه سياسة اليهود الأبدية، وكما هو متفق عليه في جلسات حكماء صهيون باستغلال الفتن والثورات، وهذا لتعود الفائدة على اليهود وهذا ما جعل اليهود الصهاينة يزجون بالولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الاولى مقابل وعد بريطانيا بتحقيق حلمهم وانشاء وطن في فلسطين، حيث لم يجد اليهود اي صعوبة تذكر بأقناع الرئيس الامريكي ويلسون في الدخول في غمار الحرب، التي كان متأكدا بانه لن يدخلها ولكن احاطته بمستشارين يهود جعله يدخل الحرب ضد المانيا¹.

حيث قدمت الولايات المتحدة أكثر من 9000 مليون دولار لحلفائها في أوروبا، وذلك منذ دخولها الحرب 8 افريل 1917م، كما صورت الصهيونية النازية على انها وحش مفترس يهدد اوروبا وامريكا وهذا باستغلال نفوذهم الإعلامي، كما انهم انتهجوا هذه المعركة الإعلامية بإشعال نار حرب عالمية ثانية وذلك منذ 1933م سنة تسلم هتلر للحكم، حيث أعلنوا حربا اقتصادية فألبوا فرنسا وبريطانيا على هتلر وأعلنوا الحرب العالمية الثانية بحجة الدفاع عن بولندا، وباستغلال اليهود لنفوذهم ضد المانيا خسرت الأخيرة الحربين العالميتين، حيث تبدأ منتصرة ثم ما تلبث حتى تتقهقر وترجح كفة الأعداء، وذلك بسبب سياسة اليهود التي كانت ترجح كفة الحلفاء².

06-اليهود والشيوعية

عكف النازيون منذ توليهم الحكم في المانيا على استئصال الشيوعية وعلى طرد اليهود من المانيا ثم من اوروبا كاملة، فبدأوا بالتهجير ثم النفي وابان الحرب بالحبس في معسكرات الاعتقال، وقد نفي الكثير الى مدغشقر ومات الكثير من اليهود والغجر نتيجة الاشغال الشاقة ونتيجة الخدمة في الانتاج الحربي³.

¹ عبد الله التل، الأفعى اليهودية في معازل الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت دمشق، د ت ن، ص ص 31 32.

² نفسه، ص ص 34،35.

³ رجاء جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ط1، دار الغد العربي، القاهرة، 1996، ص 140.

كما تولى اليهود الترويج للماركسية حيث لا تعترف الماركسية الا بمبدأ القوة والقدرة، وتتكبر قيمة الانسان الفردية يقول هتلر "وإذا افيض لليهودي بأيمانه الماركسي ان ينقلب على شعوب العالم فسيكون تاجه اكليل جنازة بشرية"¹ كما انه كانت للمساعدات المقدمة من طرف المليونير اليهودي الامريكي جاكوب شيف مدير شركة كوهن لوب في نيويورك الأثر البالغ في قيام بأدوار تمهيدية للشيوعية الدولية².

07-اليهود والاقتصاد الالمانى

لم يكن اليهود في المانيا اناسا منتجين بل وسطاء، وهذا بسبب ولوجهم عالم التجارة وبقائهم فيها مدة طويلة، حتى اصبحت التجارة بين ايديهم ووقفا عليهم، حيث أصبح الآريون يتدينون من اليهود بفائدة فاحشة، ولم ينتبهوا لهذه المشكلة الا بعد فوات الأوان، وقد أصبح لليهود دولة داخل دولة المانيا، بحيث تحكوا في التجارة والاعمال المالية خاصة الفائدة في القروض التي كانت بنسب عالية وهذا ما جعل العامة ينفرون منهم ومن تصرفاتهم³. وما زاد الطين بلة وجعلهم يرهنون الأراضي الواسعة ويتحكمون في ملاكها وفلاحها، ولم يكتفوا بهذا فقط بل تنازلوا المرابون على اموال ضخمة للحكام بغية منحهم وثائق يستثمرون بموجبها رؤوس اموالهم لأنهم يعلمون يقينا انهم سترد الى جيوبهم اضعافا مضاعفة⁴.

المبحث الثاني: وسائل المحرقة

1-المعسكرات: بعد وصول النازيين للحكم في المانيا أقيمت معسكرات الاعتقال سنة 1933م، حيث كانت الاعتقالات التي يقوم بها البوليس السري دائما ما تكون على نطاق واسع، ولم تكن تستهدف اليهود فقط بل كل من يشكل خطرا على الدولة الجديدة، وقد شيد

¹ ادولف هتلر، المصدر السابق، ص 23.

² عبد الله التل، المرجع السابق، ص 42.

³ الحفني عبد المنعم، عالم بلا يهود، دار الرشاد، ط2، القاهرة، 1997، ص62.

⁴ عبد المنعم الحفني، المرجع السابق، ص 63.

الفصل الأول : المحرقة اليهودية

أول معسكر للاعتقال في داكو بعد شهرين من وصول هتلر للسلطة¹، ولم يتم ارسال اليهود لهذه المعسكرات الا عام 1938م بسبب مقتل الدبلوماسي الالمانى في باريس وكارثة ليلة الكريستال المشؤومة².

وقد اقيمت ستة معسكرات اعتقال في بولندا وهذه المعسكرات هي:

كلمنو (بالقرب من لودز).

بلزك (بالقرب من نفو لنفوف ولوبلين).

سوبيبور (بالقرب من لوبلين).

مايدانيك (على حدود لوبلين).

تربلينكا.

اشفوتس بيركناو وهو أشهرهم جميعا³

حيث أرسل الى هذه المعسكرات كثير من اليهود والعجور والسلاف وغيرهم من كل انحاء أوروبا، حيث يحتوي كل معسكر على أدوات متنوعة للإبادة مثل المحارق فرق إطلاق النار، وادشاش المياه التي تطلق الغاز.

وقد فاق عدد الضحايا من غير اليهود عدد اليهود أنفسهم، بحيث أصبحت هذه المعسكرات تعد نمطا يتكرر في كل مرة، حيث نقل الهنود الحمر الى معسكرات الاعتقال وذلك لإبادتهم بشكل مباشر او غير مباشر وكذلك الامر للسود الافريقيين الذين تم نقلهم لأمريكا.

كما ان لهذه المعسكرات سياسة خاصة تدار بها، بحيث يختار بعض المساجين النخبة ليكونوا همزة وصل بين المساجين والالمان حيث يطلق عليهم اسم كابو، وقد كان يحرض هؤلاء لإظهار القسوة نحو المساجين لينالوا رضا الالمان، وقد كان منهم بعض اليهود وقد

¹ يورغن غراف، المذبحة تحت المجهر الهولوكوست، منشورات المدى للثقافة والنشر، تر، جواد بشارة، ط1، سوريا بيروت، 1995، ص 31.

² نفسه، ص32.

³ عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 109.

حققت هذه المعسكرات عائدا كبيرا للاقتصاد الوطني الألماني، إضافة الى التخلص من اعداد كبيرة من الافراد الذين يشكلون عبئا على المانيا¹.

معسكر اوشفيتس أنموذجا

يعد من المعسكرات الرئيسية حيث تم انشاؤه أواسط 1940م، وقد أصدر قرار بتوسيع المعسكر لاستيعاب 30 ألفا سجين بدل 10 آلاف، حيث قيل إنه أبيد فيه 4 ملايين من بينهم واحد مليون ونصف مليون يهودي، والباقيون من غير اليهود وقد اختلفت الارقام ما بين 6 ملايين قتل في هذا المعسكر الى مليون وربع المليون قتل، الا ان وبعد قيام علماء من جنسيات مختلفة خلص فيه الى ان عدد الضحايا ما بين 950 ألفا الى مليون و200 ألف قتل على أكثر تقدير، وهذا في مقال في جريدة لوموند الفرنسية يوم 22 جويلية 1990م².

لقد انشئ هذا المعسكر اساسا بهدف استقبال السجناء البولنديين الذين كانوا بأعداد كبيرة وقد كان المعسكر تحت مسؤولية قائد S S رودولف هوس³.

2-غرف الغاز

الرواية التاريخية تقول إن الغاز سام موجود في مدينة أوشفيتس، وستروتوهوف، وماوتهازين ومجدانيك وبيلازيك، وسوبيبور، وتروبيلاينكا، ورافينسبروك، بحيث تحتوي على انابيب كبيرة ومضخات وخزانات كبيرة، وهي عبارة عن صالات واسعة تحتوي على رشاشات عديدة موصولة بأنابيب، بحيث يضخ غاز السيانيد بعد ادخال اليهود الى هذه الصالة بحجة الاستحمام، فيقتلون على الفور، وبعدها يقوم العمال بسحب الجثث وادخال دفعات اخرى بحيث يتم تصفيه 750 ألف في هذه الغرف⁴.

¹ عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 111.

² رجا جاردوي، المرجع السابق، ص 148.

³ ان غرينبرغ، المحرقة النسيان المستحيل، د ط، مكتبه علاء الدين، د د ن، د ت ن، ص 111.

⁴ محمد نمر المدني، المرجع السابق، ص 37.

3- افران الحرق

وهي عبارة عن صناديق ذات أبواب معدنية جهزت خصيصا لحرق الجثث البشرية، بحيث يتم حرق 160 جثة دفعة واحدة، وهذا ما يجعل استحالة استيعاب هذه الارقام الخيالية¹، وتقدر مقاييس هذه المباني من الخارج 3م الى 5 م وعرض 3 م الى 5 م ، وارتفاع 3 م، اما مقاييسها الداخلية بطول 2م الى 5م وعرض من 2م الى 5م وارتفاع متر². وتشير المصادر على ان السبب وراء استخدام افران الغاز في قتل يهود هو الانهيار النفسي الذي يتعرض له الجنود الالمان في حاله قتل الالاف من اليهود يوميا بالرصاص.

4-صابون الشحم اليهودي

تقول الأسطورة ان جثث اليهود تحول الى مصانع خاصة ليستخرج منها مواد كيميائية، واستفاد منها الالمان في صناعة البارود، اما الشحوم والدهون فاستخرج منها النازيون الصابون، وبعد ان انتشرت هذه الأسطورة وسط اليهود في بولندا في زمن الحرب استغلتها وروجت لها الحركة الصهيونية لكسب تعاطف العالم، كما يرى النازيون ان في كل قطعة صابون هناك يهوديا وضع بصورة سحرية وهو ما يشعروهم بالفرح³.

5-سيارات الغاز

هي احدى الوسائل التي استخدمها الالمان للقضاء على اليهود والاجناس الغير المانية، حيث كانوا يضعون اليهود داخل هذه السيارات وقبل ذلك يتم سد جميع الفتحات بإحكام، فينتشر الغاز المحترق داخل السيارة، فيشعر من بداخلها بالاختناق نتيجة احتراق البنزين داخل المحرك يموت الانسان داخلها خلال 10 دقائق⁴. وبعد ذلك تلقى الجثث في حفر كبيرة وقد كانت هذه الطريقة مجديه أكثر من افران الغاز، بحيث لا يحتاج الامر الى نقل

¹ نفسه، ص 60.

² ان غرينبرغ، المرجع السابق، ص 108.

³ محمد نمر المدني، المرجع السابق، ص 92.

⁴ نفسه، ص 51.

الفصل الأول : المحرقة اليهودية

اليهود الى تلك المناطق التي فيها الافران¹، بحيث كانت تنفذ فيه 10 عمليات يوميا، وقد فاق عدد ضحايا هذا المعسكر 150 ألف شخص²

المبحث الثالث: أسطورة الستة ملايين

ان الدارس لهذه الأسطورة يرى اختلافا كبيرا في عدد ضحايا وتضارب في الأرقام، الا ان هناك تباين فاضح في عدد الذين قتلوا فيما يعرف بالمحرقة النازية، فقد عمد اليهود على اشاعة هذا الرقم ستة ملايين في كل انحاء العالم، وهو في الحقيقة ما هو الا اسطورة من اساطير اليهود، فأول من كذب هذه المقولة هم اليهود أنفسهم اذ ذكر في الكتاب السنوي اليهودي رقم 5702 ان عدد اليهود كان 3 ملايين و100 ألف وذلك قبل حدوث المحرقة، وهذا دليل قاطع على ان هذه الكذبة من اكاذيبهم، يمكن القول ان عدد الضحايا كان مليون و250 ألف قتيل³

وهذه الأسطورة وهذا التهويل ورفع العدد الى ستة ملايين واعتبارها أكبر عملية للإبادة الجماعية هي في حد ذاتها تستر عن قتل الهنود في امريكا والرق السود⁴، فالأولى قتل فيها 60 مليون هندي امريكي، والثانية أكثر 100 مليون من الأفارقة والسود الذين أبيدوا في تجارة الرق⁵، وهذا ما هو الا محو آثار ستالين في القمع والوحشية التي قام بها⁶.

خفض رؤول هيلبرج في كتابه تدمير يهود اوربا العدد الى 5 ملايين.

اما سيسين روث في موسوعته اليهودية ان العدد تراوح بين أربعة ملايين ونصف المليون

¹ سناء عبد اللطيف حسن صبري، الجيتو اليهودي دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الإسرائيلي، د ط، دار القلم، دمشق، 1999، ص 139.

² ان غرينبرغ، المرجع السابق، ص 108.

³ عبد اللطيف جيهان، المؤامرة الكبرى ظل الشيطان، ط1، دار الكتاب، القاهرة، 2018، ص 171.

⁴ رجاء جارودي، المرجع السابق، ص 141.

⁵ جمال عبد الهادي مسعود، عبد الراضي امين سليم، قراءة في فكر علماء الاستراتيجية الجولة الإسرائيلية العربية السادسة، د ط، د د ن، د م ن، ص 89.

⁶ رجاء جارودي، المرجع السابق، ص 141.

وستة ملايين يهودي¹، وذكر مدير دراسات الهولوكوست المؤرخ الاسرائيلي يهودا باور ان الرقم 6 ملايين لا اساس له من الصحة وان العدد اقل من ذلك، وقد جاء في كتاب تراني من حقد للمؤرخ اليهودي ليون يولياكف ان عدد الضحايا كان 2 مليون، كما ان الباحث الفرنسي جورج وبلبير يرى ان العدد الاجمالي للذين ماتوا في اوشفيتس من اليهود وغير اليهود هو مليون و600 ألف وليس 4 ملايين، وانهم لقوا حتفهم بسبب الجوع والمرض والموت اثناء التعذيب والانتحار وليس بسبب افران الغاز².

كما ذكر انه مات 4 ملايين طبقا للتقرير السوفياتي في محكمة نورمبرغ اثبات شرعي³. لقد كانت إبادة اليهود هي من تنظيم الدولة وهي من الاعمال النادرة نسبيا في تاريخ البشرية، حيث كانت النازية تعترم اباده شعوب اخرى ايضا غير اليهودية فكما ابيد اليهود ابيد العجر⁴، " كما انه لا يوجد وثائق يقينية بانه تمت إبادة 6 ملايين يهودي في معسكرات الإبادة والاعتقال ايام حكم النازيين في المانيا"⁵

المبحث الرابع: التوظيف السياسي للمحرقة

لقد عمدت الحركة الصهيونية منذ نشأتها الى اشاعة الكثير من الأكاذيب، ومن ثم تحويلها الى حقائق وبديهيات وقد ساعد في ذلك وسائل الإعلام التي كانت بأيدي اليهود. لقد تقرر الاتفاق في فندق بلتيمور بنيويورك على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، خاصة وأنه كانت قوة الصهاينة في الولايات المتحدة الأمريكية على أشدها في 1942م، حيث اتفقوا على ان تكون دولة، وهذا ما اشار اليه الجنرال سمطل عضو حكومة الحرب

¹ عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 113.

² عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 114.

³ رجاء جارودي، المرجع السابق، ص 148.

⁴ اسرائيل حاشاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأت 3000 عام، تر، رضى سلمان، د ط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط4، لبنان، 1997، ص 115.

⁵ عبد الهادي مسعود جمال، عبد الراضي امين سليم، المرجع السابق، ص 89.

قائلا " خلال الأجيال القادمة سترون قيام دولة يهودية كبرى مرة اخرى هناك أي في فلسطين"¹.

كما استغلوا الاشاعات الكثيرة منها شعب معزول مضطهد بطولي يقاتل ضد أغراب مسيطرين من أجل الحصول على وطن لهم، باجتماع الكل كان لابد من النجاح خاصة وأن لليهود شجاعة أخلاقية ومادية، وهذا ما يوجب تحقق الحرية لليهود²، وقد سمحت هذه الأسطورة والتي حفرت في أذهان الناس من ذوي النيات الطيبة بإنشاء لوبيات قوية حولت مسار أفعال السياسيين وتكييف الرأي العام العالمي.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعيش 6 ملايين يهودي، وهذا الرقم يعتبر محترما جدا في العملية الانتخابية والتي يمكن أن تغير مسار الانتخابات لصالح هذا او ذاك، حيث يعتبر اللوبي ايباك لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية هو أقوى لوبي في أمريكا³.

الاستغلال السياسي لهذه المحرقة من دولة لم يكن لها وجود عندما اقترفت هذه الجرائم النازية، اضافة الى الترويج للرقم المهول وكأن اليهود هم فقط من تعرضوا لمثل هذه الإبادة عبر التاريخ وأكبر المستفيدين من هذا كله هم الصهاينة الذين انشؤوا على إثر ذلك دولة إسرائيل⁴. كما اتخذت القضية هذه ابعادا سياسية دينية وعسكرية إذ كان الشعور بالذنب لدى الدول الغربية خاصة الأوروبية التي حدثت فيها المحرقة وهذا ما استغله الصهاينة في تقسيم فلسطين⁵

¹ رجاء جارودي، المرجع السابق، ص 182.

² محمد يونس هاشم، المرجع السابق، ص 159.

³ رجاء جارودي، المرجع السابق، ص 181.

⁴ طوطاو الشريف، روجيه غارودي والفكر العربي المعاصر جدل الفلسفة والايديولوجيا، د ط، منتدى المعارف، بيروت 2014، ص 239.

⁵ عبد الرؤوف الريدي، رحلة العمر مصر وامريكا معارك الحرب والسلام، ط1، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، 2011، ص ص 536 567.

الفصل الأول : المحرقة اليهودية

يقول البروفيسور روبير فورسيون أحد باحثي ما سمي بمدرسة المراجعة التاريخية" أن غرف الغاز الهتلرية المزعومة والابادة الجماعية المزعومة لليهود تشكل كذبة تاريخية واحدة قد سمحت بحصول احتيال سياسي مالي كبير كان المستفيدان الأساسيان منه دولة إسرائيل والصهيونية وكانت الضحيتان الرئيسيتان هما الشعب الألماني لكن ليس حكامه والشعب الفلسطيني بأكمله"¹.

كما لا ننسى التعويضات المالية عن الاضرار المادية والنفسية التي يتقاضونها من سويسرا حتى يومنا هذا، فمثلا في النمسا يتقاضى الصندوق الوطني التابع للجنة مؤتمر مطالب اليهود CJCA مبلغ 5087 يورو كتعويض للناجي من المحرقة، و7000 يورو مقابل المنازل والملكيات الشخصية، و1000 يورو للمتضررين من النظام النازي ولا يزالون يتاجرون بقضية المحرقة إلى يوم الناس هذا².

كما أخذت اسرائيل من المانيا 3700 مليون دولار كتعويض عما فعلته ألمانيا في الحرب العالمية الثانية في اليهود³، كما اتفق بن غوريون ومستشار ألمانيا السابق كونراد اوديناور على شحن ألمانيا 200 دبابة 50 طائرة 200 سيارة مئات المدافع وهذا سنة 1965م⁴.

هذا كله ولا تزال تقدم أمريكا لإسرائيل سنويا 2.5 مليار دولار، حيث بلغت المساعدات إلى غاية 2003م ما يقارب 97.6 مليار دولار بالإضافة الى القروض المعفاة من الفوائد والتي غالبا ما يتم الاعفاء عن هذه القروض، هذا بالإضافة إلى التعويضات الألمانية والسويسرية بمليارات الدولارات وهذا تكفيرا عن الجرائم النازية والمحرقة بحيث يستغل هذا كله في تهويد

¹ يوسف نصر الله، الحرب النفسية قراءات في استراتيجيات حزب الله، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2012، ص81.

² محمود علي ماهر، يهود هولبود دراسة معاصرة في نشأة ظاهرة السينما الأمريكية على يد اليهود المهاجرين في مطلع القرن العشرين، دار اكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2022، ص 66.

³ جليبير الأشقر، المرجع السابق، ص 342.

⁴ نفسه، ص 341.

الفصل الأول : المحرقة اليهودية

الأراضي الفلسطينية¹، كما يعود العطف على إسرائيل جراء الأساليب البربرية التي ارتكبتها النازية ضدهم، هذا ما استغلته الدعاية الإسرائيلية واصبحت تردد في كل مرة دولة المضطهدين دولة مسالمة لا تريد إلا العيش بسلام².

هذا واستغلت الصهيونية معادات اللاسامية كوسيلة لتحقيق أهدافها، فعمدت على القضاء على أي صوت معارض لها كما استغلتها كوسيلة لجلب المال بحيث تلجأ الصهيونية لمعزوفة معادات اللاسامية بمجرد تغير تعامل البلدان معها، مستغلة بذلك سيطرتها على وكالات الأنباء العالمية والإذاعة والتلفزيون لتذكير شعوب العالم بجرائم النازية كما تختلق الأكاذيب عن ظهور معادات اللاسامية وتحميل الشعوب الأوروبية مسؤولية ظهورها³.

¹ عبد الله محمد ابو علم، اليهود لا موثيق ولا عهود، د ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 234.

² معين احمد محمود، الصهيونية والنازية، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1971، ص306.

³ نفسه، ص 312.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

المبحث الأول: مفهوم التهويد

المبحث الثاني: أشكال التهويد

المبحث الثالث: بناء وتشبيد مستوطنات

المبحث الرابع: القوانين والتشريعات لإنجاح التهويد

المبحث الخامس: الامتيازات الممنوحة للمؤسسات اليهودية

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

لقد كانت الصهيونية تعمل جاهدة للسيطرة على فلسطين وتغيير معالمها بهدف تهويدها وإنهاء الوجود العربي فيها، وقد استخدمت لأجل ذلك الكثير من الوسائل وقامت بالعديد من الإجراءات، لتحقيق هدف اليهود الأساسي وهو جعل فلسطين يهودية ومحو المعالم العربية فيها، فما هو التهويد؟ وما أشكاله؟ وكيف نجحت الصهيونية في انشاء وطن قومي لليهود؟

المبحث الأول: المبحث الأول: مفهوم التهويد

01- المعنى اللغوي للتهويد

اليهودية: نسبة لليهود ولها معنيان

اليهود: اسم عربي مشتق من هود العربية بمعنى التوبة والرجوع والإنابة وهي ثلاث صيغ

هُاد ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾¹.

هُدَّ ﴿وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾².

هُودًا ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ

أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾³.

اليهود: اسم أعجمي جامد معرب عن اسم يهوذا السبط الرابع من اسباط بني يعقوب اسرائيل

عليه السلام وهذا هو الأرجح⁴.

جاء اسم اليهود بدل الاسم القديم الاسرائيليين لأول مرة في العهد القديم عام 538 ق م منها

رسالة بعث بها بنو اسرائيل الى الملك الفارسي كورش "ليعلم الملك ان اليهود الذين سعدوا

من عندك الينا قد اتوا الى اورشليم"⁵.

¹ سورة النساء الآية 46.

² سورة الاعراف الآية 156.

³ سورة البقرة الآية 140.

⁴ عفيف عبد الفتاح طبارة، اليهود في القران، ط 1، دار العلم للملايين، لبنان، جويلية 1984م، ص 11.

⁵ احمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغبى، المرجع السابق، ص 62.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهود فلسطين

هو كلمة عبرية مشتقة من لفظ اليهود

الهود: التوبة والرجوع الى الله وهوده: حوله الى ملة يهود، تهود: صار يهوديا.¹
يهودا أخو يوسف الصديق عليهم السلام.²

02- التهود اصطلاحا

هي حركة صهيونية³ تهدف لتكثير اليهود من اجل مساعدتها في استمرار احتلالها لفلسطين⁴، حيث دخل في اليهودية عن طريق تهويد شتى الاجناس البشرية المختلفة في انحاء العالم على مر العصور⁵، وهو عملية نزع الطابع الاسلامي والمسيحي من القدس وفرض الطابع الذي يسمى يهوديا عليها وعملية تهويد القدس جزء من تهويد فلسطين ككل، بدأ من تغيير اسمها الى الاستيطان اليهودي، مرورا بتزييف تاريخها وهدم القرى واقامة المستوطنات⁶.

المبحث الثاني: أشكال التهود

1- مصادرة الأراضي: لقد بدأت سلطات الانتداب بالاستحواذ على الاراضي

والممتلكات وسن قوانين المصادرة بذريعة المصلحة العامة، وعملت على إقامة مستوطنات.

¹ احمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغبى، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها، ج 3، ط1، مكتبه العبيكات، الرياض، 1998م، ص 349.

² مجدي الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2008م، ص 1715.

³ الصهيونية: هي حركة سياسية نشأت وترعرعت وسط القوميات الأوروبية في ق 19 و غزاها الإستعمار الأوروبي، وتهدف إلى حشد الملايين من اليهود في العالم في كيان يهودي قومي بفلسطين استنادا إلى مزاعم تاريخية وخرافات دينية تربطهم بها واتخاذ فلسطين وطنا لهم، وسميت بالصهيونية نسبة إلى جبل "صهيون" بالقدس وهدفها الأساسي هو إقامة دولة يهودية في فلسطين والعالم العربي. ينظر: عصام أرشيدات-داود عبيدات وآخرون، دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1996م، ص 20.

⁴ احمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغبى، المرجع السابق، ج 3، ص 350.

⁵ احمد بن عبد الله بن إبراهيم الزغبى، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها، ج 4، ط1، مكتبه العبيكات، الرياض، 1998م، ص 219.

⁶ خالد عزب، القدس المدينة والتهود، د ط، هلا للنشر والتوزيع، د م ن، 2009م، ص 05.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

كما عمدت على محاصرة العرب في مساكنهم في بادئ الأمر والضغط عليهم بحكم التزايد السكاني والازدحام المتزايد، لإجبارهم على الرحيل خاصة من القدس، بالإضافة الى فرض الرسوم الباهظة التي فرضتها سلطات الانتداب على العرب الذين قدموا طلبات للحصول على رخص البناء، مما اضطرهم الى الانسحاب والتراجع وعدم استكمال الإجراءات¹. ومن خلال وزارة المالية وتحت غطاء الاستملاك للمصلحة العامة جرى مصادرة 24 كلم مربع وهو ما يقارب 35% من مساحة القدس الشرقية، فأُنشئت 15 مستوطنة وبنيت 48,000 وحدة سكنية، كما وجد اليهود في بناء المستوطنات² الوسيلة الانجح للاستيلاء والسيطرة على الأراضي.

2- شراء الأراضي

ازداد نشاط الشركات اليهودية لشراء الاراضي ولم يتردد الملاك الكبار في بيع اراضيهم او جزء منها لليهود وقد كان من هؤلاء شخصيات معروفة وممن كان لهم نفوذ اجتماعي واقتصادي في فلسطين³. وذلك راجع للأسعار الباهظة التي تعرضها هذه الشركات، الشيء الذي جعل الفلاحين يبيعون أراضيهم⁴. ونذكر منها شراء اراضي خمسة اسباع اراضي واد القبانى، حيث بيعت 7000 دونم وهذا سنة 1939م، وأراضي مرج بن عامر تبلغ مساحتها 1.39% من مساحة فلسطين وهي من اجود الاراضي حيث اشترتها عائلة سرسق اليهودية.

¹ خليل التفكجي، الاستيطان في مدينة القدس، د ط، وكالة بيت مال القدس الشريف، القدس، 2018م، ص 02.
² المستوطنات: هي عبارة عن مستعمرات ومناطق تقيمها سلطات الاحتلال في الأراضي المحتلة من خلال جلب المدنيين اليها قصد توطينهم هناك.
³ محمد ماجد السيد صلاح الدين، ملكية الاراضي في فلسطين 1917 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ كلية الدراسات العليا في جامعه الأردن، 1993، ص 237.
⁴ نفسه، ص 253.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

- بيع ارض الحوارث التي قدرت مساحتها أكثر من 30,000 دونم الى الصندوق القومي اليهودي¹، وتجدر الإشارة الى ان لغاية 1946م باعت العائلات الغير الفلسطينية الاصل ما مقداره 461,000 دونم.

ان الانتداب البريطاني حافظ على الاشراف الصارم على عمليات تحويل الاراضي من العرب الى اليهود، حتى بلغ مجموع ما كان يملكونه عنده انتهاء الانتداب في ماي 1948م، 2.1 مليون دونم او ما نسبته 58% من مساحة اليابسة في فلسطين².

3-الهجرة اليهودية الى فلسطين 1918م-1948م

الموجة ما بين 1924م-1931م: بلغ عدد المهاجرين 82 ألف يهودي اقاموا 27 مستوطنة.

الموجة ما بين 1932م-1939م: بلغ عدد المهاجرين الى فلسطين 265 ألف يهودي.

الموجة ما بين 1939م-1948م: بلغ عدد المهاجرين الى فلسطين 135 ألف يهودي³.

قال روزفلت 12 اكتوبر 1944م "اننا نود فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية الغير مقيدة

واستيطانها، كما نحدد اي سياسة تؤدي الى إقامة كومنت يهودي ديمقراطي حر هناك"⁴.

استغلت الصهيونية الاضطهادات النازية لليهود في المانيا، فأخذت تضغط على الحكومة

البريطانية للسماح ليهود وسط أوروبا بالهجرة الى فلسطين وتدفق الهجرات⁵.

04-تهويدالاقتصاد

عمدت حكومة الانتداب البريطاني على عزل الاقتصاد الفلسطيني العربي على اليهودي

¹ نفسه، ص 253.

² صالح مفيد عمر سعد، الهجرة الفلسطينية الى خارج فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني 1917 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لدرجة الماجستير، الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 1998، ص 38.

³ نفسه، ص ص 227 228.

⁴ الشريف ريجينا، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، تر: عبد الله عبد العزيز، ط 1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1985م، ص 201.

⁵ عبد الله محمد المصري جميل، المرجع السابق، ص 243.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

وتدمير الاقتصاد الفلسطيني بجعل وسائل الانتاج في يد اليهود، وتمزيق الطبقة الوسطى العربية في نفس الوقت ازداد غنى ملاكي الاراضي وتجار المدن، وتحويل الفلاحين العرب الى طبقة عاملة فقيرة، وذلك بتشجيع الصناعة اليهودية وحمايتها اضافة الى رفع نسبة الرسوم الجمركية على الواردات وهذا لرفع مبيعات اليهود¹.

مع الغاء رسوم المواد التي تحتاجها الصناعة اليهودية او تخفيضها اضافة الى استيراد حكومة الانتداب الحبوب من استراليا مما اضطر الفلاح الفلسطيني بيع منتوجه الى المشتري الوحيد وهو الشركات اليهودية بأثمان زهيدة لا تغطي تكاليف الزراعة.

وبهذه السياسة سهلت الحكومة البريطانية شراء 625 ألف دونم من الاراضي الفلسطينية².

5- تهويد الصناعة

لقد هيمن اليهود على الصناعة ويظهر ذلك جليا بعد ان استقر اليهود الذين جاؤوا من الدول الصناعية في فلسطين وخاصة بعد ان ادخلت عليها الكهرباء والمشاعل الحديثة وقد تقدمت الصناعة نتيجة الحرب العالمية الثانية 1939م-1945م التي ساعدت في دفع عجلة الصناعة اليهودية، وذلك بسبب ظروف الحرب من زيادة على طلب السلع سواء اكان من طرف السكان في فلسطين او من قوات البريطانية.

وازدادت بذلك تدفق رؤوس الاموال اليهودية حيث تم استيراد الآلات الصناعية من الخارج، وذلك اما لتجديد او انشاء مصالح جديدة³.

6- تهويد الزراعة

لقد اخذ اليهود يزاحمون الفلاحين العرب على خيرة الاراضي التي يملكونها، حيث استولت الشركات الصهيونية على كثير من الأراضي، كما قامت بشراء الكثير من الاراضي الاخرى وقد كانت هذه المؤسسات عماد الاستعمار الصهيوني حيث كان اليهود يملكون قرابة 20%

¹ صالح مفيد عمر سعد، المرجع السابق، ص38

² محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 39.

³ صالح مفيد عمر سعد، المرجع السابق، ص18.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهود فلسطين

من الأراضي سنة 1917م، أما في سنة 1948م أصبحوا يملكون حوالي 6% من الأراضي، وتكمن أهمية هذه النسبة في أن هذه الأراضي من أجود الأراضي الفلسطينية، وقد كان الفلاح العربي واقعا تحت ثلاثة كوابيس:

- الأول: الاحتلال البريطاني بقسوته المادية والمعنوية خاصة الضرائب التي كانت تصل أحيانا إلى 30%.

- الثاني: الصهيونية التي حرمته أرضه واغتصبتها.

- الثالث: استغلال الملاكين والتجار.

منحت السلطات البريطانية أجزاء كبيرة من أراضي الدولة الصالحة للزراعة مثل منطقتي بيسان والبيرة وقيصرية بطلب من وايزمن¹ في عام 1931م².

7- تهويد التعليم

بما أن التعليم ركيزة أساسية في التأثير على المجتمع وتوجيهه، فقد أولت سلطات الانتداب للتعليم أهمية بالغة، حيث أحكمت قبضتها على التعليم في حين أعطت اليهود الاستقلالية الفعلية التامة لنظامهم التعليمي، وقد تولت إدارة النظام التعليمي للسكان العرب وذلك لتجهيلهم، وذلك ليكونوا غير قادرين على إدراك المخاطر الصهيونية وهي السياسة ليتفوق اليهود على العرب³.

واستولت على متحف الآثار الفلسطيني حيث أصدرت أمرا عسكريا في 28 أوت 1947م بحضر عشرات الكتب بما فيها الكتب المدرسية، الثقافية، العلمية، العربية والإسلامية.

¹ وايزمن: زعيم صهيوني وعالم كيميائي وأول رئيس لدولة إسرائيل ولد في روسيا ورحل إلى بريطانيا عام 1904 وتولي رئاسة المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية بين عامين 1920 - 1948 للمزيد: نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978 - 1993، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع الأردن 2016م ص 29.

² عبد الله محمد المصري جميل، المرجع السابق، ص 243.

³ علوش ناجي، المقاومة العربية في فلسطين 1917 - 1948، ط 2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1989م، ص 18.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهود فلسطين

اعترفت بريطانيا باللغة العبرية لغة رسمية اضافة الى العربية والإنجليزية ومنحت اليهود حق الاشراف على شؤون تعليم اليهود، بينما ظلت شؤون المسلمين في ايدي الموظفين الانجليز واليهود حيث افتتحت الجامعة العبرية سنة 1925م¹.

وقد فرضت اللغة العبرية على الطلاب في مناهج الدراسة في المراحل الثلاث، كما سعت جاهدة لإطالة عمر الانتداب حيث وصلت نسبة الأمية بين المسلمين 79% وبين المسيحيين 52% وبينهما المجموع 75%، كما يوجد في فلسطين 700 قرية عربية فيها 15 مدرسة للبنات و269 للذكور، ولا يوجد اي ثانوية للعرب، اما اليهود فيوجد لهم 37 ثانوية، وقد كان عدد الثانويين الفلسطينيين سنة 1944م حوالي 953 طالبا منهم 190 طالبة كما كان طلاب الكلية العربية 93 طالبا فقط²، وقد عمدت السياسة البريطانية لتكريس الجهل في وسط العربي دون اليهودي الصهيوني.

8- تهويد الصحة

عمدت حكومة الانتداب الى جانب قيامها بالتضييق الاقتصادي والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، واهمال النواحي الصحية في الوسط العربي، وحرمت معظم المناطق بشكل عام من الرعاية الصحية الجيدة، حيث كانت نسبة الوفيات الأطفال سنة 1940م نتيجة مرض الملاريا الى 100% ونادرا ما يصل الطفل الى عمر سنتين. عكس اليهود الذين كانوا يتمتعون بالرعاية الجيدة حيث أسست 06 مستشفيات يهودية بحيث كانت تمويلها مصادر مختلفة داخل وخارج البلاد لغاية 1948م³، كما كان عدد الاطباء العرب 40 طبيبا مقابل 123 من الاوروبيين و373 من اليهود، واما ما يتعلق بالتمريض فان هناك قابلة واحدة

¹ عبد الله محمد المصري جميل، المرجع السابق، ص244.

² علوش ناجي، المرجع السابق، ص 18

³ صالح مفيد عمر سعد، الهجرة الفلسطينية الى خارج فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني 1917 1948، قدمت هذه الرسالة استكمال لدرجة الماجستير الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين 1998، ص 49.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

لكل 1500 شخص يهودي بالمقابل قابلة لكل 400 فلسطيني¹.

9- تهويد معالم القدس الجغرافية

وظهر ذلك جليا في تغيير أسماء المدن والشوارع لإعطائها صبغة عبرية بدلا من الأسماء العربية الأصلية، حيث تم سنة 1948م تشكيل اللجنة الحكومية للأسماء حيث كانت مهمتها دراسة اسماء الأماكن والمواقع الجغرافية ووضع بدائل للأسماء العربية². كما أوردت السلطات المحتلة في كتب المقررات الدراسية الاسماء العبرية بدلا من العربية، مع إلزام التلاميذ والمعلمين بعدم استخدام الاسماء العربية، كما تم تأليف اطالس بالعبرية مثلا أطلس اسرائيل والموسوعة اليهودية.... الخ³.

10- الاستيطان اليهودي في فلسطين

وشهدت مرحلة الانتداب البريطاني طفرة في عدد المستوطنات حيث ارتفع عددها ليصل إلى 304 مستوطنة في نهاية 1948م.

قام الاستعمار الاستيطاني اليهودي على اركان الثلاثة التالية:

أولاً: تهجير اليهود الى فلسطين بمساعدة الحركات اللاسامية والمانيا النازية، واغرائهم بالأراضي والممتلكات العربية والمساعدات الأمريكية والألمانية والأوروبية الأخرى.

ثانياً: ترحيل العرب عن طريق الارهاب والمذابح والحروب العدوانية لبت خوف الرعب في نفوسهم، وابتكار اساليب وحشية لتشريدهم وتضييق الخناق عليهم.

ثالثاً: اقامة المستعمرات اليهودية على الاراضي الفلسطينية وتوطين المهاجرين اليهود فيها⁴.

¹ نفسه، ص50.

² إبراهيم أبو جابر، وآخرون، المرجع السابق، ص ص 110 111.

³ عبد الوهاب محمد المسيري، الإيديولوجية الصهيونية دراسة حالة في علم إجتماع المعرفة، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978م. ص ص 77 78.

⁴ حسن غازي، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، ط 1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 12.

11- التهويد النفسي -إحلال اللا أمن-

عمدت المنظمات اليهودية الشبه عسكرية الى احلال الفوضى ونشر الرعب بين السكان ومنها

- الهاغاناه: تعتمد على الشرطة الاستيطانية اليهودية يشمل حوالي 16,000 شخص. قوة متفرعة من البالماخ دائمة التحرك ومزودة بوسائل النقل تقدر في السلم ب 20,000 وفي الحرب 60,000 مسلح¹.

- المنظمة القومية العسكرية الأراغون زفاي ليومي: تكونت سنة 1945م اعضائها منشقون من الهاغاناه اثناء الحرب العالمية الثانية، تعمل تحت قيادة سرية ذات قوة تقدر بحوالي 5000 رجل، وقد اشتركت هذه المنظمات السالفة الذكر في أعمال تخريبية ادت الى خسارة في الارواح وذلك ما بين 31 اكتوبر 1945م و6 جوان 1946م².

وقد سنت هذه المنظمات الإرهابية هذه الاعمال لزيادة رهبة السكان واحلال اللا أمن بهدف ترحيل السكان عن املاكهم واراضيهم، كما لجأ اليهود في سنوات ما بين 1939م و1948م الى العنف والارهاب داخل فلسطين فعاثوا فسادا وذلك بقيادة العصابات اليهودية مثل الأراغون حيث غاروا على الثكنات العسكرية والمستودعات والمطارات البريطانية³.

12- الجيش اليهودي غير النظامي (العصابات)

الهاشومر: انشأها الحراس اليهود وكانت مهمتها حماية المستعمرات الزراعية القائمة في فلسطين واقامة مستعمرات جديدة شعارها يد في المحراث ويد تمسك البندقية⁴.

¹ محمد فيصل عبد المنعم، اسرار 1948، تقديم: انيس منصور، د ط، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1968م، ص 102.

² عبد المنعم محمد فيصل، المرجع السابق، ص 104.

³ جميل عبد الله محمد المصري، المرجع السابق، ص 251.

⁴ عبد المنعم محمد فيصل، المرجع السابق، ص 213.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهود فلسطين

الهاغاناه¹: نسخة جديدة من جماعة الهاشومر في الثلاثينيات كانت مهمتها تزويد البلاد بالمهاجرين الغير شرعيين

المنظمة العسكرية القومية الأرغون² انشأت في 1938م ضمت الشباب الثائر اليهودي الذي يؤمن بالصهيونية واهدافها وهي منظمة مشقة من الهاغاناه وانشأت لقهر العرب لان في وجهه نظرها بريطانيا ضد اليهود³.

عصابة اشترون: المدافعون عن حرية اسرائيل ضمت أكثر العناصر المتعصبة الصهيونية المتطرفة، حيث كانوا يختبئون داخل المدن ولا يزيد اعضائها عن 10 رجال في كل مجموعة كانوا يؤمنون بأن السبيل الوحيد لإخراج الانجليز هو قتل كبار المسؤولين هناك.

عصابة البالماخ:تكونت في 1942م اثناء الحرب العالمية الثانية، وهذا بعد ان حزت في أنفسهم قتالهم وراء الانجليز الذين كانوا يعتبرونهم اعداء لليهود⁴.

التطوع في الجيش النظامي

وافقت القيادة البريطانية خلال مجلس الحرب المصغر، الذي عقد في 12 فيفري 1940م على اقتراح وايزمن وجابوتتسكي، القاضي بتسليح وتدريب الصهاينة في فلسطين وقال

¹ الهاغاناه: هي منظمة عسكرية صهيونية تأسست عام 1920م في القدس وقادت العمل الإرهابي من 1920م- 1948م وسبب إنشائها يعود إلى حوادث عام 1920م بين العرب واليهود ولهذا قرر الصهاينة تأسيس قوة يهودية لحماية المستوطنات وتتلقى الدعم من طرف بريطانيا .ينظر: نخبة من المتخصصين ، المرجع السابق ،ص ص 22.

² الأرغون: هي منظمة صهيونية إرهابية أي منظمة عسكرية في أرض إسرائيل تأسست عام 1931م وكان "فلاديمير جابوتتسكي" الزعيم الصهيوني والأب الروحي للمنظمة ولعبت دورا في تهجير اليهود إلى فلسطين. ينظر عبد الوهاب الكياني، المرجع السابق 1، ص 1.

³ عبد المنعم محمد فيصل، المرجع السابق، ص 218.

⁴ عبد المنعم محمد فيصل، المرجع السابق، ص 220.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

تشرشل¹ "سيكون من المفيد تسليح وتدريب اليهود في فلسطين للدفاع عن أنفسهم، فهم الأصدقاء الحقيقيون لنا في ذلك البلد، وهم تحت سيطرتنا أكثر من التجمعات العربية المتناثرة، وأكد أن بناء قوة يهودية سيوفر لبريطانيا عدداً كبيراً من الجنود، الذين بالإمكان إرسالهم إلى مناطق أخرى من العالم"².

جاءت الموجة الثانية³ لمتطوعي الحركة التصحيحية في ونشرت صحيفة "هامشكيف" إعلاناً مشتركاً لمفوضية بيتار وللقيادة العليا لبريت هاخيال، دعت عناصرها إلى التطوع في صفوف الجيش البريطاني، خصوصاً وأنها تلقت وعداً من الإنجليز أن تكون الخدمة العسكرية للمتطوعين في فلسطين⁴.

بدأت الموجة الثالثة للتجنيد في صيف 1942م، وذلك مع تجدد هجمات دول المحور انطلاقاً من ليبيا ووصولها إلى العلمين في مصر، فأعلن عن التعبئة الكاملة في صفوف عناصر بيتار وبريت هاخيال، وكل عناصرها القادرين على حمل السلاح من جيل 17 عاماً فما فوق لدعوة للتطوع في صفوف الجيش البريطاني لصد الألمان الذين يزحفون إلى مصر وفلسطين، فتجنّد في تلك الموجة حوالي 406 رجل، ووزعوا على الكتائب العاملة في الجيش البريطاني، وأصبح عدد المتطوعين 5000 جندي نظامي في حين ان 50 ألف مستوطن

¹ تشرشل: ولد في 30 نوفمبر 1874م بمحافظة إكسفورد في إنجلترا وهو رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية 1940م إلى 1945م، وأيضا 1951 حتى 1955م رجل دولة بارز ومخطط إستراتيجي كان ضابطا في الجيش البريطاني حصل على جائزة نوبل للأدب عام 1953م لكتاباته التاريخية وتوفي عام 1965م

² أبو جلهوم سامي علي عبد القادر، تاريخ الصهيونية 1925 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين، 2011م، ص255.

³ أعلنت سلطات الانتداب في 11 ديسمبر 1939م عن حملة للتجنيد في "سلاح الخفراء"، وتجنّد لذلك السلاح حوالي 600 متطوع صهيوني من عناصر بيتار وبريت هاخيال، وبعضهم من العاطلين عن العمل، أو المهاجرين السريين، وبعض عناصر الهاغاناة

⁴ سامي علي عبد القادر أبو جلهوم، المرجع السابق، ص 256.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

دربوا على السلاح¹.

استغل التصحيحيون جميع أشكال الهجرة للدخول إلى فلسطين، عبر شهادات الهجرة، والحضور إلى فلسطين، كطلاب في المدارس العليا أو الجامعات، وكأصحاب رؤوس أموال ممن يملكون ألف جنيه فلسطيني فأكثر، أو عبر التأشيرات السياحية، والبقاء في فلسطين. تضاربت الأرقام حول أعداد المهاجرين السريين، الذين استطاع التصحيحيون جلبهم، خلال الفترة من منتصف الثلاثينيات، حتى توقف الهجرة السرية عام 1942، حيث تشير المصادر أن عدد المهاجرين السريين الذين وصلوا فلسطين بين عامي 1934 - 1948 م وصل حوالي 100 ألف هاجر².

المبحث الثالث: بناء وتشبيد المستوطنات

لقد شهدت الفترة ما بين 1940م-1948م تشييد الكثير من المستوطنات والاستيلاء على المدن الفلسطينية وتهويدها حيث سنذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر

01- يافا (يافو)

مدينة عربية من أكبر المدن التاريخية الفلسطينية سقطت في حرب 1948م وأجلي معظم سكانها العرب وحل محلهم يهود يوغسلافيا المجر رومانيا المغرب دمجت مع تل ابيب³ عام 1950 وأصبح اسمها تل افيف يافو

02- عكا (عكو)

¹ عبد الرحيم بدر الدين المدور، التهجير القسري للفلسطينيين عام 1948 النوايا التخطيط والتنفيذ، استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات العليا المعاصرة من كلية الدراسات المعاصرة بير زيت، فلسطين، كانون الثاني 2000، ص 25.

² سامي علي عبد القادر أبو جلهوم، المرجع السابق، 214

³ تل أبيب: هي ثاني أكبر مدينة في فلسطين وأول مدينة هي القدس وتعتبر مركز تجاري ومالي وصناعي في البلاد وتقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وفي عام 1909م أسس اليهود الذين جلبوا من أوربا مدينة تل أبيب شمال شرق يافا وأصبحت مدينة مستقلة عام 1921م وأصبحت عاصمة إسرائيل بعد اغتصاب أرض فلسطين

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهود فلسطين

مدينة عربية سقطت في 15 ماي 1948م وهي مركز صناعي مهم كان سكانها 12000 من العرب فأصبح سنة 1956 حوالي 31,000 3000 منهم من العرب¹.

03-القدس (اورشليم)

عاصمة فلسطين العربية تسلم اليها اليهود بالتدريج واحتلوا القسم الحديث منها عام 1948م ضموا الى اسرائيل ارتفع عدد اليهود فيها من 73,000 عام 1948م الى 187,000 عام 1956م بها مبنى الكنيسة البرلمان الاسرائيلي ومحطة الإذاعة

04-بئر السبع (بئر شيبع)

مدينة عربية واحتلت في 31 اكتوبر 1948م أجلي سكانها العرب، وسكنها اليهود وهي بذلك قاعدة أكبر اقليم في اسرائيل تبلغ 60% من مساحة الكيان سكانها من رومانيا العراق تقع في وسط فلسطين 80 كلم جنوب غرب القدس حيث يطلق عليها الاسرائيليون عاصمة الجنوب².

05-الناصرة (ناتسرت)

مدينة عربية احتلها اليهود في 16 جويلية 1948م اصبحت مركز المقاطعة الشمالية ومركز الحكم العسكري في الشمال سكنها 10,000 يهودي تشتهر بالآثار السياحية المسيحية تقع في الجليل الادنى على مسافة 43 كلم شرق حيفا.

06-نيسانيم (حماقة)

اسسها اليهود المهاجرون من امريكا الجنوبية عام 1943 واصبحت مزرعة نموذجية سكانها 185 عام 1961م تقع 38 كلم من بئر السبع³.

07-حفات زايد

¹ محمد فيصل عبد المنعم، المرجع السابق، ص 30 31

² محمد فيصل عبد المنعم ، المرجع السابق، ص 32.

³ نفسه، ص 33 34.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

انشأت في 1942م، عدد سكانها 115 نسمة¹.

08-قيسارية (كيساريا)

هي بقايا مدينة رومانية اقتطع جزء كبير منها عام 1940م لإقامة كوبوتز² وباقي منها موقع صغير عليه قرية عربية طرد سكانها العرب منها عام 1948 وحولت الى بلدة يهودية حيث هدمت فيها الاثار العربية وحولت فيها القبور الى مراحيض.

09-دير سنيد (يدمر دخاي)

اسست عام 1943م على اراضي بلدتي هربيا ودير سنيد حيث دمرها العرب عام 1948م وأعاد الاسرائيليون بناءها بعد خمسة أشهر³.

10-حيفا

مدينه تاريخية احتلها اليهود 22 ابريل 1948م أكبر مدينه إسرائيلية وثاني مدينه من حيث التعداد السكاني اصبحت يهودية بعد اجلاء سكانها العرب منها ارتفع عدد السكان من 98,000 سنة 1948م الى 160 ألف سنة 1956م تعتبر مدينة الصناعات الثقيلة⁴.

11-كوخاف يعقوب (بير يعقوب)

معنى الاسم نجمة يعقوب وهذه التسمية نسبة لاسم الحاخام يعقوب او حصيرة وهو من كبار حاخامات اليهود المغاربة والذي كان يلقب ابير يعقوب وقد تأسست في عام 1948م على أراضي كفر عقب وتبلغ مساحة المستوطنة 1680 دنما⁵.

12-الرملة (رملاه)

¹ محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 150.

² الكوبوتز: مستعمرة جماعية تقيمها الحركة الصهيونية لتكون قاعدة زراعية عسكرية بالمزيد: عبد المنعم محمد فيصل، المرجع السابق، ص 45.

³ محمد فيصل عبد المنعم، المرجع السابق، ص 35.

⁴ نفسه، ص 36.

⁵ محمود المرضاوي، المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية أصل التسمية ودلالاتها، د ط، مركز رؤية للتنمية السياسية، اسطنبول، 2016م، ص 37.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

مدينة عربية سقطت في يد القوات الإسرائيلية في 12 جويلية 1948م، سكانها يهود رومانيا وبلغاريا أجلي سكانها العرب منها، تقع على بعد 25 كلم من تل أبيب، وهي مركز صناعي للطور والأدوية.

13-حطين (قرني عقيم) قرية تاريخية معظم سكانها عرب وذلك سنة 1948م ولم يبقى الا القليل منهم تقع في طبريا شرق الجليل الأدنى.

14-بيسان (بيت شعان)

اسسها اليهود 1948 مكان المدينة العربية بيسان بعد اجلاء سكانها العرب، حيث أصبح كل سكانها يهودا تقع على بعد 6 كلم من نهر الأردن¹.

15-مجدو (اللجون)

مدينه عربية تاريخية احتلها اليهود في 11 جويلية 1948م، طرد سكانها العرب لتصبح مدينة يهودية تقع على بعد 22 كلم جنوب شرق تل ابيب.

16-صفد (تسفات)

مدينة عربية احتلها اليهود في 11 ماي 1948م طرد سكانها العرب تقع شرق الجليل الاعلى².

المبحث الرابع: القوانين والتشريعات لإنجاح التهويد

أولا - خطط الترحيل القسري³ للفلسطينيين

من البديهي ان الصهيونية لم تختلف عن غيرها من الحركات الاستعمارية، حيث عمدت على تثبيت فكرة ارض بلا شعب وشعب بلا ارض.

¹ محمد فيصل عبد المنعم، المرجع السابق، ص 37.

² محمد فيصل عبد المنعم، المرجع السابق، ص 38.

³ الترحيل القسري عند اليهود: ان الترحيل القسري لا يعني ترحيل الفرد بل يعني انه حال ما نعزم على الترحيل يجب ان يكون هناك هيئة سياسية قادرة على فرض الامر بالقوة على هذا العربي او ذاك ممن يرفضون الرحيل. للمزيد مصالحة نور الدين، المرجع السابق، ص67.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

وقد انتهجت ثلاث وسائل:

- أ- الاستيلاء على أكبر المساحات الممكنة من الاراضي الفلسطينية.
- ب- اجبار السكان الفلسطينيين على مغادرة اراضيهم بمختلف الطرق والوسائل والأساليب.
- ج- الدفع بعجلة الهجرة اليهودية الى فلسطين.

01- خطة ادوار نورمان¹ للترحيل للعراق 1937م-1947م

كانت مبنية على ان القضية الفلسطينية ليست قضية سياسية بل اقتصادية، وان الترحيل الى العراق سيسمح للهجرة اليهودية ان تمضي قدما، اكتوبر 1945م ناشد نورمان برسالة وجهها الى الرئيس الامريكي الجديد هاري ترومان ان الصعوبات القائمة في فلسطين تكمن في وجود العرب الذين كان بالإمكان ترحيلهم الى خارج فلسطين².

"يجب ان نتذكر ان انتقال العرب من فلسطين الى العراق بالشكل الذي نقتحه هنا لا يعني الترحيل الى بلد أجنبي، ففي نظر العرب عادي لأنه ليس ثمة فرق بين فلسطين والعراق"³
واقترح شراء الاراضي السهلية الساحلية الصالحة للزراعة ومن ثم استغلال الاراضي الجبلية والأودية بطرق رابعة⁴.

02- خطة سوسكين⁵ 1939م

جاءت هذه الخطة عقب انتهاء ثورة 1936م، وقد عبر سوسكين من خلال مشاركته في المؤتمر الصهيوني العشرين في زيورخ 1937م، حيث كانت خطته تعتمد على تقسيم فلسطين الى قسمين وقد قال في خطته.

¹ ادوار نورمان: (1900-1955) مليونير يهودي مقره نيويورك بذل الكثير من امواله ونشاطه السياسي في دعم الصهيونية، للمزيد: مصالحة نور الدين، المرجع السابق، ص 111.

¹ سعد صالح مفيد عمر، المرجع السابق، ص 120

³ مصالحة نور الدين، المرجع السابق، ص 111.

⁴ مصالحة نور الدين، المرجع السابق، ص 113.

⁵ سوسكين: خبير زراعي لدى شركة تطوير اراضي فلسطين، ومدير لدائرة الاستيطان الارض في مقر الصندوق القومي اليهودي في لاهاي، للمزيد مصالحة نور الدين، المرجع السابق، ص 66.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

"لذا فإنني أصر على الترحيل القسري لسكان الريف العرب كافة عن الدولة اليهودية الى الدول العربية وهذه خطوة تمهيدية نحو بناء الدولة اليهودية، وفي هذه المرحلة فان رجال الدولة المعنيين بالموضوع سيتفهمون ضرورة هذا المسعى"¹.

والمنهج الذي ينتهجه هو ترحيل العرب لشرق الاردن قسرا من الأراضي، واقامة صندوق يعرف بصندوق الارض وتسليم هذه الاراضي لليهود.

03- خطة الجزيرة اللجنت الثانية للترحيل 1939م-1948م

صاغها ثلاث من كبار وسياسيين يوسف فايتس ادوارد نورمان وبن حورين حيث كانت تهدف الخطة لترحيل العرب الى منطقة الجزيرة العربية.

في 10 سبتمبر 1941م قام فايتس بزيارة الى دمشق وبعد عودته سجل في يومياته "لا ريب ان الجزيرة تتجه الاقار بها لتصبح مكانا هائلا لاستيعاب الناس وتمت الكثير من الأراضي الجيدة كثيرة المياه إذا ارادت الحكومات حل المسألة اليهودية فيمكن الوصول الى حل من خلال ترحيل جزء من السكان العرب الى الجزيرة السورية"².

يقول فايتس "يجب ان يكون من الجلي بيننا ان لا مكان لشعبين في هذا البلد... لكن بعد ترحيل العرب سيصبح البلد مفتوحا امامنا، اما ان يبقى العرب فالبلد سيبقى ضيقا محصورا"

"خلال هذه الرحلة كلها كانت افكاري مشدودة الى تلك الخطة التي ما زالت أفكر فيها منذ أعوام، وهي اخلاء البلد ليبقى خالصا لنا، انا اعرف الصعوبات لكن الخلاص لن يأتي الا بهذه الطريقة"³

وفي 29 سبتمبر 1942م تحدث فايتس الى الاستاذ فريتر بوندنهايمر حثه باستغلال وجوده في العراق للقيام بأبحاث سرية بصدد ترحيل السكان الى هناك.

³ نور الدين مصالحة، المرجع السابق، ص 67.

² صالح مفيد عمر سعد، المرجع السابق، ص 108.

³ نور الدين مصالحة، المرجع السابق، ص 96.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

ان هذا المشروع لم يكن له اي حظ يذكر في التنفيذ الا ان الصهيونية نجحت في ترحيل الفلسطينيين من خلال الحرب العالمية الثانية بتبني مؤتمر حزب العمال البريطاني المعقود في جانفي 1944.

9 ديسمبر 1946 عقد المؤتمر الصهيوني 22 في بازل حيث أعرب الناطق الرسمي الصهيونية عن اعتقاده بان قيام دولة يهودية لا يمكن الا إذا كان هناك ترحيل قسريا لقسم كبير من سكان هذه الدولة من العرب¹، وخير مثال لنا هو احتلال الجولان وجنوب لبنان حيث لم يأتي مصادفة بل خططها الاباء ونفذها الابناء هذه الخطة بغيت السيطرة على المياه والأرض.

04-خطة الياهو بن حورين 1943م-1948م

وتكمن خطة بن حورين في ترحيل حوالي مليون 200,000 من الفلسطينيين الى العراق او البلاد السورية العراقية الموحدة في اجل اقصاه 18 شهر خاصة وان هذه البلاد ليست بعيدة عن فلسطين، حيث يكون الفلاح في بلاده الجديدة ويهنا بحياة كريمة، خاصه وانه لا يقطع لا بحارا ولا محيطات وان الاحوال المناخية هي نفسها في فلسطين " اقترح ترحيل عرب فلسطين وشرق الاردن الى العراق او الى دولة عراقية سورية موحده لن يرحل العرب الى بلد أجنبي بل الى ارض عربية وهذا يعني نقل 1 مليون و 200 الف نسمة والمسافة بين بلدهم القديم وبلدهم الجديد مسافة قصيرة"

بالإضافة الى ترحيل اليهود من البلدان العربية الى فلسطين وقد أطلق عليها اسم خط هوفر بعد ان تبناها الرئيس الامريكي روبرت هوفر²، كما اقترح ان تكون هذه العملية بالقوة حيث اصبحت افكاره تدعو الى اقامة دولة يهودية خالصة³.

¹ نور الدين مصالحة، المرجع السابق، ص 121.

² صالح مفيد عمر سعد، المرجع السابق، ص 121

³ عبد الرحيم بدر الدين المدور، المرجع السابق، ص 18.

05-خطة دالت

وضعت الخطة من قبل الهاغاناه توفيت دالت، خطط لها في 1942م واعتمدها قيادة الهاغاناه 10 مارس 1948م الخطة دالت تعد اول خطة استراتيجية تقر مبدأ السيطرة على حدود الدول العربية الى ابعد حدود التقسيم، من خلال نسف وتدمير القرى العربية وطرد الفلسطينيين الى خارج الحدود الدولية اليهودية¹.

اهداف الخطة

- الاستيلاء على مرافق الخدمات الحكومية والسيطرة عليها.
- شن هجمات على قواعد الفلسطينيين والعرب احتلال المواقع الفلسطينية المهمة في المناطق الريفية والحضرية.
- ممارسة الحصار الاقتصادي لإجبار السكان على الرحيل.
- السيطرة على مناطق الدولة اليهودية².

استراتيجية الخطة

- السيطرة على القرى الفلسطينية المجاورة المستعمرات اليهودية
- اباده القرى التي تقاوم اما في المدن او القرى، قضت الخطة احتلال المدن المعزولة وقطع خدماتها من ماء وكهرباء، حيث حددت المدن المستهدف قطع الطرق والسيطرة على شرايين المواصلات ونسف الجسور والهدف شق ممر بغية ربط تل ابيب بالقدس³.
- بلغت قوات الصهيونية 65.000 اي اضعاف مجموع كل القوات العربية والفلسطينية

¹ ميخائيل بالومبو، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، ط 1، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، 1990م، ص51.

² اسلام سحدة العلول، التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني فعل استعماري استيطاني صهيوني محوري مستمر، ط 1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2023م، ص 88.

³ عباس إسماعيل، عنصريي اسرائيل فلسطينيو 48 نموذجا، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008م، ص77.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

- ولتسهيل تنفيذ الخطة قسمت فلسطين الى مناطق بحسب الأولوية العسكرية.
- تلقى كل لواء قائمة بالقرى او الاحياء التي يجب عليه احتلالها حيث سلم كل قائد ما يجب ان يفعله من تدمير، احتلال، طرد، مع حرية اختيار الطريقة لكل لواء، وسلمت له وثيقة فيها جميع المعلومات عن المكان المقصود.
- امر بن غوريون¹ تنفيذ الخطة دال بأعمال عدوانية همجية هجومية بهدف تخويف السكان وتهجيرهم².
- انما حصل في فلسطين كانت تطهيرا عرقيا مخطط له بصورة دقيق على يد ارباب الصهيونية، ومن اعمالها فرض حظر التجوال على القرية بمجرد احتلالها سواء قاومت او استسلمت
- احاطة الجنود للقرى من ثلاث جهات والرابعة تبقى مفتوحة للهرب او الطرد، حيث كانت الفتحات باتجاه لبنان وسوريا في منطقة الجليل، وباتجاه الضفة الغربية والاردن في وسط فلسطين، وباتجاه غزة ومصر في الجنوب، حيث كان الرجال يقفون في صف ليتم استعراضهم لرجل مغطى الراس عميل لإسرائيل يقوم بالإخبار عن الذين شاركوا بثورة 1936م والموالين لأمين الحسيني³ ليتم اعدامهم.
- اما النساء والشيوخ فيطردون من ناحية الفتحة ويضرب الرصاص فوق رؤوسهم ليسارعوا بالخروج.

¹ دفيد بن غوريون: هو من زعماء الحركة الصهيونية ومؤسسي دولة إسرائيل ولد عام 1886م في بولندا، هاجر إلى فلسطين عام 1906م كان ناشطا في عدة منظمات وهو من مؤسسي منظمة الهستدرون وحزب مبايا ،تولى رئاسة الوكالة اليهودية عام 1935م وترأس العمليات الحربية في عام 1948م ضد الفلسطينيين والجيوش العربية وأصبح أول رئيس لحكومة إسرائيل .توفي عام 1973م

² اسلام سحده العلول، المرجع السابق، ص 91.

³ الحاج الأمين الحسي: ولد محمد الأمين الحسيني في القدس عام 1897م، وتلقى تعليمه في القدس ثم التحق بالجامعة الأزهر بمصر ودار الدعوة والإرشاد ،وفي الحرب العالمية الأولى تخرج ضابطا في الجيش العثماني في اسم اللجنة العربية العليا ويكون رئيسا عليها ليتحول من مفتي ورئيس مجلس إسلامي أعلى إلى رجل سياسي. ينظر: عبد الكريم العمر ،مذكرات الحاج محمد الأمين الحسيني ،ط 1، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا، 1999م، ص ص 15..

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

- نهب البيوت والقرى وبذل كل جهد لمنع الفلسطينيين من العودة لبيوتهم، وذلك بزرع اللغام في الركام وتسميم الآبار وردمها وارتكاب المجازر المروعة ضد القرى التي قاومت والتي لم تقاوم بهدف طرد الفلسطينيين جميعاً¹.

نتائج خطة دالت

- احتلال قزار وسلمه وسريس والفسطل هذه المدن الفلسطينية في قرار التقسيم.
- اما في مناطق الإسرائيلية فطرد المواطنين الفلسطينيين من طبريا وحيفا وصفد وبيسان. هجر اهالي 220 قرية.
- ارتكاب العديد من المجازر المروعة في حق الفلسطينيين.
- الاعلان عن قيام دولة إسرائيل².

هذا وان هناك عدة من الافكار والخطط التي تدعو الى الترحيل التي وضعها زعماء الحركة الصهيونية وساندهم بها اصدقائهم الاغنياء من اليهود من الزعماء في الدول الغربية.

ثانيا - سن القوانين

01- ضريبة الاملاك في المدن 1940م

أعلنه المندوب السامي هارولد مكمايكل، وهي مبنية على صافي قيمة الايجار السنوي للأماك المبنية بما فيها المساحة المبنية عنها، يتم تقدير الضريبة على هذه الاملاك بواسطة لجان تخمين ولا يجوز باي حال من الاحوال ان تزيد القيمة على 15% من صافي قيمة الايجار، تستثنى منها ابنية المصانع التي فيها الات ميكانيكية.³
يعفى من هذه الضريبة الأبنية التي سكنها اصحابها والتي لا يزيد ايجارها عن 20 جنية يعفى من الضريبة الأبنية المشيدة حديثا لمدة ثلاث سنوات⁴.

¹ اسلام سحدة العلول، المرجع السابق، ص ص 97 99.

² نفسه، ص 101.

³ محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 146.

⁴ نفسه، ص ص 147- 151.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

شكلت هذه الضريبة عبئاً على الأهالي خاصة بعد ارتفاع سعر الأراضي ارتفاعاً كبيراً، حيث أجبر الفلاحون الفلسطينيون على بيع أراضيهم نظراً لعبئها الكبير، واستحالة دفع الضريبة هذا ما جعل منهم في أحسن الحالات يستدينون من المرابين، وهذا الفعل ما هو إلا تأجيل لبيع الأرض لأن الديون تتراكم وبالتالي يضطر الفلاحون لبيع أراضيهم لسداد ديونهم.

02- قانون انتقال الأراضي 1940م

اصدرت حكومة الانتداب في 27 فيفيري 1940م قانوناً ينظم انتقال الأراضي، حيث جعلت فلسطين ثلاث مناطق:

المنطقة الاولى: يمنع فيها انتقال الأراضي الى غير العرب تشمل القسم الجبلي الداخلي ومنطقه الجبل الغربي وجزء من غزة.

المنطقة الثانية: قيد فيها انتقال الأراضي من الفلسطينيين الى اليهود على اساس موافقة المندوب السامي.

المنطقة الثانية: يكون فيها انتقال الأراضي بلا قيد وتشمل السهل الساحلي بين يافا وغزة¹. هذا القانون زاد من ديون المزارعين خاصة بعد ان أرغم هربرت صامويل اول مندوب سامي لبريطانيا على فلسطين، حيث تعمد ارغام الفلاحين العرب على بيع املاكهم بوسائل ملتوية شيطانية، حيث كان يمنع تصدير وبيع الحبوب والزيت وهما اساس ثروة البلاد هذا وأمر بتصفية أعمال البنك الزراعي العثماني وتحصيل قسم كبير من ديون البنك قسراً من صغار الفلاحين مما جعلهم يبيعون أراضيهم لتسديد الديون². وحسب الاحصائيات للصندوق القومي اليهودي فقد ازدادت املاكه من 473 ألف دونم، في 1939 الى 835 ألف سنة 1946 و89% من المساحة موجودة في المنطقتين ا و ب³.

¹ محمد فيصل عبد المنعم، المرجع السابق، ص 101.

² نفسه، ص 101.

³ محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 357.

03-الأمر 40 لسنة 1945م

بموجب هذا الأمر اجاز للمندوب السامي بتحويل اي ارض في فلسطين من صنف المتروكة كالسواحل والطرق العامة او القرى الى صنف اخر، هذا بناء على المصلحة العامة وكذلك يحق له تحويل اراضي من صنف المتروكة الى صنف الميري، استنادا الى الصلاحيات المخولة لمندوب السام وعملا بجميع الصلاحيات الاخرى المخولة له امر بتحويل القسائم المذكورة الى صنف الميري وتسجيلها بهذا الصنف في قلم تسجيل الاراضي في يافا¹. ومن نتائج المباشرة للتسوية الاراضي خلال الفترة ما بين 1928م- 1948م ، أصبح لليهود 5 ملايين من 13 مليون دونم مساحة فلسطين وهذا ما سهل انتقام ملكية الاراضي لهم².

04-قانون الاراضي المتروكة 1948م

صدر عن وزارة المالية في 12 جانفي 1948م وهو عبارة عن لوائح صودرت بموجبها الاف الدونمات بالإضافة الى 200 قرية متروكة تبلغ مساحتها 3 مليون وربع المليون دونم، و200,000 أشجار مثمرة. واما في المدن فشملت الالاف الدونمات والمحلات التجارية والصناعية، حيث أصدر الحاكم العسكري امرا بمنع عودة الفلاحين العرب الى أراضيهم بعد القتال في 1948م³.

05-ضريبة الحيوانات رقم 38 لسنة 1944م

فحواه انه تستوفي الضريبة على الجواميس الجمال الابقار الماعز الاغنام والخنازير وأعفيت الابقار التي تقل عن سنة واحدة، ولم تضبط نسبة الضريبة بل ترك الامر للمندوب السامي وفي يوم عد الحيوانات يجوز للمأمور ان يدخل اي ارض او بناية إذا شك ان هناك بها حيوانات مخفية⁴.

¹ نفسه، ص 70.

² محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 101.

³ عبد المجيد ردينة، سياسة اسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة، د ط، دار المأمور للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 55.

⁴ نفسه، ص 145.

الفصل الثاني: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين

بعدها يصدر الأمر كشف يسلمه الى صاحب الحيوانات يوضح فيه قيمة الضريبة، وتتضاعف قيمة الضريبة على كل حيوان كان مخفيا ولم يكن قد قيد او عد من قبل، وتتراوح العقوبة ما بين 100 جنية او السجن لثلاثة أشهر او كلتا العقوبتين¹.

المبحث الرابع: الامتيازات الممنوحة للمؤسسات اليهودية

01- امتياز شركة الكهرباء الفلسطينية

منحت لروتنبيرغ² وخولت له استخدام مياه نهرين الاردن واليرموك واللذان يعتبران المصدر الرئيسي للمياه في فلسطين والأردن، فأصبحت بذلك الشركة مسيطرة على المياه حيث لا يحق لغير الشركة استغلال هذان النهران، حيث كانت مدة الامتياز 32 سنة قابلة للتجديد في حالتين فقط أولا إذا لم ينفذ مشروع استهلاك راس المال الشركة، ثانيا إذا منح المندوب السامي لامتياز خلال 16 سنة الأولى، ويحق للشركة نزع ملكية اي ارض او بناية بناء على طلب للمندوب السامي³ ، وبموجب هذا الامتياز انتزعت 18,000 دونم من اراضي الفلسطينية.

2- امتياز شركة البوتاس الفلسطينية 1930م

منح الامتياز للشركة اليهودية التي يحق لها استخراج الاملاح المعدنية والمعادن الكيماوية من البحر الميت، وبيعها في الاسواق حيث كانت مدة الامتياز 75 سنة مقابل دفع الشركة لأجرة سنوية 150 جنيها يحق للشركة الاستيلاء او السيطرة على الأراضي الغير مشمولة بمناطق الامتياز، وإذا امتنع اصحابها من البيع صدرت بنزع ملكيتها شريطة الدفع الشركة تعويضا لأصحابها⁴.

¹ محمد ماجد السيد صلاح الدين، المرجع السابق، ص 145.

² بنحاس لروتنبيرغ: يهودي من أصل عمل وزيراً للشرطة قبل الثورة البلشفية 1918 هاجر الى بريطانيا ومنها اتصل بقيادة الحركة الصهيونية فانضم اليها وأصبح من قادتها للمزيد صلاح الدين محمد ماجد السيد، المرجع السابق، ص 176.

³ صلاح الدين محمد ماجد السيد، المرجع السابق، ص 179-180.

⁴ نفسه، ص 191.

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة وانتهاء الانتداب

1945م-1945م

المبحث الأول: الولايات المتحدة الأمريكية والهجرة اليهودية إلى فلسطين

المبحث الثاني: اللجنة الانجلو أمريكية وتوصياتها 1945 م

المبحث الثالث: قرار التقسيم 181 سنة 1947م

المبحث الرابع: انتهاء الانتداب وقيام الكيان الإسرائيلي 1948م

المبحث الأول: الولايات المتحدة الأمريكية والهجرة اليهودية إلى فلسطين

بعد الحرب العالمية الثانية انتقل مركز ثقل الحركة الصهيونية من إنجلترا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ الرأي العام الأمريكي يميل إلى التعاطف مع اليهود وذلك بتأثير منهم، حيث يتمتعون بنفوذ كبير في نيويورك، وبدأ هذا الاهتمام خاصة عندما تولى هاري ترومان¹ رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في 12 أبريل 1945م وكان منحازا لليهود ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات:

- أنه انتهازي متردد تحت ضغط الصهيونية التي تملي عليه سياسته تجاه فلسطين وبأن سياسة ترومان المتعلقة بفلسطين نشأت عن اعتبارات إنسانية بسبب -حسبه- اضطهاد اليهود فحاول مساعدتهم لتحقيق وعد بلفور وهو إنشاء وطن قومي لهم².

وأوضح ذلك في بيان صحفي أصدره عند توليه الرئاسة بين فيه فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين بقوله "إن وجهة النظر الأمريكية من فلسطين هي إننا نريد أن نسمح بدخول عدد من اليهود عليها قدر الإمكان وبعد ذلك يبحث الموضوع مع البريطانيين والعرب بالطرق الدبلوماسية حتى إذا أمكن قيام دولة هناك، فإن ذلك يمكن من أن يتم على أسس سليمة"³

وحت ترومان رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل في 1946 لـ 100 ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين، وذلك تمهيدا لتحويل فلسطين إلى دولة يهودية، فلم يكتف ترومان بحث البريطانيين على فتح الهجرة بل حاول أن يضغط على العرب كذلك بقبول فكرته هذه.

¹ هاري ترومان: ولد بمدينة لامار في ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية، وأكمل ترومان دراسته في كلية إدارة الأعمال في مدينة تكساس، وفي عام 1918م عمل ضابطا في سلاح المدفعية بفرنسا، وفي 1934م انتخب عضوا في مجلس نواب الولايات المتحدة، وفي سنة 1941م اختير رئيس اللجنة في مجلس النواب للتحقيق في نفقات الدفاع، وفي 1945م أصبح ترومان رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة روزفلت، وواصل نشاطه السياسي مع الحزب الديمقراطي وفي أواخر عام 1972م مرض ومات في مدينة تكساس.

¹ ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، د ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1885م، 204 205.

³ نفسه، ص 205.

هذا واضح في رسالة وجهها إلى الملك عبد العزيز آل سعود¹ 1948/10/28 والتي اعتبر فيها أنه من الطبيعي أن تشجع الإدارة الأمريكية هجرة اليهود من أوروبا إلى فلسطين لإقامة وطن قومي لليهود كتب مبررا طلبه السماح لأعداد كبيرة من اليهود بالهجرة الفورية إلى فلسطين بقوله " من الطبيعي أن تشجع الحكومة في هذا الوقت وصول أعداد كبيرة من اليهود المرشحين من أوروبا إلى فلسطين، لا لكي يجدوا مأوى لهم هناك فحسب بل ليساهموا بمواهبهم وطاقاتهم في إقامة الوطن القومي اليهودي"².

المبحث الثاني: اللجنة الانجلو أمريكية وتوصياتها 1945 م

غداة الحرب العالمية الثانية أصبحت بريطانيا عاجزة عن حماية مصالحها الاستعمارية، أو السيطرة على الحركة الصهيونية، لذا وجدت ضرورة إشراك الولايات المتحدة الأمريكية في القضية الفلسطينية من أجل دعمها، فجاء اقتراح رئيس الوزراء البريطاني بيفن³ وقبول امريكا الاقتراح بشروط توحى باتفاق الدولتين على قيام الدولة الصهيونية وبدء من هذا التعاون بين الدوليتين تم تشكيل لجنة تحقيق الأنجلو أمريكية عام 1945م⁴. فجاءت من أجل البحث عن إمكانية فلسطين لاستيعاب مهاجرين يهود جدد، حيث بدأت مهمتها في

¹ عبد العزيز آل سعود: بد العزيز آل سعود (1873م _ 1953م) هو عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمان بن فيصل الأول بن التركي بن عبد الله بن محمد الأول بن سعود آل سعود ولد بالرياض عام 1873م ، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها ومن إنجازاته توحيد معظم أقاليم الجزيرة العربية السعودية وظهور وزارة الدفاع في المملكة في 1946م وظهور مجلس الشورى وغيرها من الأعمال. وتوفي بقصره بمحافظة الطائف إثر نوبة قلبية عام 1953م ينظر فؤاد صالح السيد، موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي ، المكتبة العصرية، لبنان، 2013م، ج 1، ص 4.

¹ ريجينا الشريف، المرجع السابق، ص 2.

³ بيفن: 1881-1951 أرنيسست بيفن سياسي ورجل دولة بريطاني وزعيم عمالي يميني أصبح عضوا في الإتحاد العام للعمال 1940-1925 وفي عام 1945م أصبح وزيرا للخارجية وله دور كبير جدا في مشروع مارشال الأمريكي لمساعدة أوروبا ولعب دورا في القضية الفلسطينية، قد كان شخصية قوية أثرت على عدد من الزعماء حزب العمال الصاعدين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 5، ص 5،

⁴ العدوان عبد الحليم أبو العماش، القضية الفلسطينية في مؤثرات القمة العربية، 1946-1990، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2009م، ص 26 27.

مطلع عام 1946م بزيارة بعض بلدان أوروبا وبعض الدول العربية وسمعت إلى آرائهم، وفي 28 فيفري 1946م عقدت جلستها بالقاهرة واستمعت إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية كمال باشا¹ وعدد من المسؤولين الرسميين العرب، وبعدها وصلت اللجنة إلى القدس في 6 مارس 1946م وعادت بعد ذلك إلى لوزان في سويسرا كي تعد تقريرها².

توصيات اللجنة الأنجلو- الأمريكية:

وفي 20 أفريل 1946م متضمنا ثلاث توصيات رئيسية 1946 وهي:

- 1- ضرورة بقاء الانتداب البريطاني في فلسطين إلى أن يتم تنفيذ وصاية الأمم المتحدة.
- 2- السماح فوار بإدخال مائة ألف يهودي من ضحايا الاضطهاد النازي.
- 3- الغاء القوانين المتعلقة بانتقال ملكية الاراضي واستبدالها بقوانين تستند الى سياسة حرة في بيع الاراضي وبيعها بغض النظر عن الجنس او الملة او العقيدة مع حماية صغار والملاك والمستأجرين.

يتضح من خلال توصيات اللجنة بانها جاءت لنسف ما جاء في الكتاب الابيض وإزالة كل إثر من اثاره وفتح ابواب الهجرة الى فلسطين وضمان وجود اغلبية يهودية منظمة ومسلحة قبل الاقدام على اتخاذ الخطوة النهائية بإعلان دولة إسرائيل³.

ردود الفعل الدولية من مقررات لجنة الأنجلو أمريكية:

أولا: الموقف الأمريكي: سارع الرئيس الأمريكي هاري ترومان للترحيب بالتقرير وتوصياته خاصة الأمر المتعلق بالتهجير مئة ألف يهودي فوار، وازاحة القيود على عمليات شراء

¹ كمال باشا (1945م_ 1952م): هو أول أمين عام لجامعة الدول العربية ولد في 1893م بمحافظة الجيزة بمصر شارك في ثورة التحرير الليبيين ضد الإحتلال الإيطالي وأنتخب عضوا في مجلس نيابي مصري 1924م وأختير وزيرا للأوقاف ثم وزيرا للشؤون الإجتماعية 1939م وأختير أيضا أمينا عاما في 22 مارس 1945م، وله عدة مؤلفات ومقالات كثيرة في مختلف الصحف العربية. توفي في 2 جوان 1976م.

² إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 30.

³ عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 615.

الأراضي. وأكد ذلك بقوله " انا سعيد لأن الطلب الذي تقدمت به من أجل إدخال 100 ألف يهودي إلى فلسطين قد أيدته اللجنة بالإجماع" ¹، فالولايات المتحدة الأمريكية رحبت بقرار اللجنة الأنجلو أمريكية لأنه يخدم مصالحها ومصالح اليهود وبريطانيا.

ثانيا :الموقف البريطاني:

أصدرت الحكومة البريطانية في 16ماي 1946م بيانا جاء فيه بأن المسؤولين عكفوا على دراسة اللجنة الأنجلو أمريكية، غير أن الحكومة الأمريكية لن تتخذ قرارا في شأن مستقبل فلسطين قبل إجراء مشاورات مع الحكومة الأمريكية وزعماء العرب، كما قام الرئيس الأمريكي ترومان بتعيين لجنة وزارية وتكليف جهاز استشاري خاص بفلسطين لدراسة آلية تنفيذ مقررات اللجنة الأنجلو أمريكية واعداد الخطط اللازمة ².

ثالثا: الموقف العربي:

كان رد الفعل العربي عنيفا من مقررات اللجنة الأنجلو أمريكية فقامت العديد من الإضرابات في العديد من الدول وتحركت مظاهرات احتجاجا على توصيات اللجنة، وأبرق ملوك العرب ورؤسائهم إلى ملك إنجلترا ورئيس الأمريكي بالاستتكار الشديد.

واقترح الأمين العام لجامعة الدول العربية باجتماع رؤساء الدول العرب وعقد المؤتمر الأول لرفض ما جاءت به لجنة الأنجلو امريكية وهو مؤتمر عقد في أنشاص قرب القاهرة يومي 27 و28ماي 1946م، ويعتبر هذا المؤتمر أول مؤتمر في التاريخ العربي الحديث يعقد على مستوى الملوك والأمراء والرؤساء العرب في الدول العربية المستقلة آنذاك وأصدر المؤتمر بيانا بين فيه عن حل القضية الفلسطينية

- ان فلسطين قطر لا يمكن ان ينفصل عن اقطار العربية الاخرى اذ هو القلب في المجموعة العربية.
- وقف الهجرة الصهيونية وقفا تاما.

¹ احمد طبرين، فلسطين في عهد الانتداب بريطانيا، ج 2، ص1072.

² احمد طبرين، فلسطين في عهد الانتداب بريطانيا، ج 2، ص 1072.

- العمل على تحقيق استقلال فلسطين وتشكيل حكومة فيها تتضمن حقوق جميع سكانها الشرعيين من غير تفريق بين عنصر ومدى¹.

ولم يكتف العرب بهذا المؤتمر فحسب حيث دعي مجلس الجامعة العربية لعقد دورة استثنائية تقرر عقدها في 08 جوان 1946م في بلودان، حيث بعثت الدول العربية رؤساء الوزارات ووزارة الخارجية والدفاع مبنية مظهر القوة والعزم للتوصل إلى حل نهائي لحماية فلسطين والدفاع عنها ولو بالقوة.

وجاءت مقررات مؤتمر بلودان برفضها تقرير اللجنة ومقاومة الحكومة البريطانية، كما قطعت الدول العربية النفط عن بريطانيا والولايات المتحدة وتزويد فلسطين بالخبراء والعسكريين العرب².

المبحث الثالث: قرار التقسيم 181 سنة 1947م

قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة³ عقد جلسة خاصة في 28 أبريل 1947م، وقررت تأليف لجنة تحقيق دولية مكونة من ممثلي 11 دولة لتقديم توصيات ومقترحات لتسوية المسألة الفلسطينية.

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 181 في يوم 29 نوفمبر 1947م والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية، حيث أعطي لليهود الذين لم يكونوا يملكون من أرض فلسطين سوى 6,7% الحق في دولة مساحتها 54% من مساحة فلسطين، كما أعطت للعرب الذين كانوا يملكون يومئذ 93,3% من أرض فلسطين دولة مساحتها 45%

¹ محمد سعيد احمد، العلاقات العراقية السعودية بين 1914 1953، دار المنهل، ص 378.

² محمد سعيد احمد، المرجع السابق، ص 380.

³ هيئة الامم المتحدة: هي المنظمة العالمية التي خلفت عصبة الأمم، وهي هيئة حكومية دولية متعددة الأهداف، تأسست رسميا بتاريخ 24 أكتوبر 1945م، وتهدف هذه الهيئة إلى المحافظة على السلم والأمن الدوليين باتخاذ التدابير الفعالة لتلاقي الأخطار التي تهدد السلم والقضاء على كل عدوان أو غيره وأيضا إنماء العلاقات الودية بين الدول على أساس مبدأ المساواة في حقوق وتحقيق التعاون الدولي. ينظر: ألبرت الريحاني وفريق من الأساتذة، الموسوعة العربية، ط 1، دار ریحاني للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص 92.

فقط، واستثنى القرار 1% للأماكن المقدسة في القدس¹.

وعرضت هيئة الأمم مشروع التقسيم على التصويت فقبل به 33 صوتا وعارضه 13 صوتا وامتنعت 10 دول عن هذا القرار.

وقد أدت الضغوط الأمريكية التي تعرضت لها عدد من دول الصغرى إلى دفعها إلى تأييد هذا القرار والقبول به والعمل على تنفيذه في أقرب وقت. وبضعف الدول العربية والضغط الكبير من طرف الولايات المتحدة الأمريكية عليها سارع الصهاينة ودول الغرب إلى تطبيق هذا القرار على أرض الواقع².

01-الموقف الأمريكي والبريطاني:

لقد كان لهاري ترومان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دورا كبيرا بالضغط على أعضاء الدولة الأمريكية كي يعملوا على تأمين الأغلبية اللازمة للاقتراع النهائي على التقسيم حيث يعترف ترومان أمام فريق من الدبلوماسيين بقوله: "أنا آسف يا سادة ولكني لا بد أن ألبى رغبة مئات آلاف الأشخاص الذين ينتظرون نجاح الصهيونية وهذه الألوفا المؤلفة من الناخبين الأمريكيين ليسوا عربا"³

وبريطانيا هي الأخرى قد لعبت دورا خطيرا في دفع الأمم المتحدة لاتخاذ قرار التقسيم لأن بريطانيا كانت تهدف من وراء ذلك إلى تنفيذ برنامجها الاستعماري وإقامة الدولة الصهيونية وتحقيق وعدها الذي أصدرته بنحو ثلاثين عاما وهو تصريح بلفور. ورأت أن الوقت قد حان إلى تطبيق هذا الوعد على أرض الواقع، فرحبت كثيرا بهذا القرار الذي انتظرته لعدة سنوات.

02-موقف الصهاينة

لقد رحب الصهاينة بقرار التقسيم وكانوا مسرورين بأن هذه الدولة الإسرائيلية أصبحت لهم

¹ خضر سده عبد اللطيف، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية من منظور القانون الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ص 201.

² العمري عمر صالح، مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1936 2002، د ط، دار الخليج، 2017، ص 56.

³ روجيه غارودي، فلسطين أرض الرسالات السماوية، تر: قصي اناسي، د ط، طلاس للنشر والترجمة، دمشق، 1991، ص 263.

قانونيا، حيث سارعوا لتطبيق هذا القرار على أرض الواقع وان استدعى الأمر إلى استخدام العنف، ولهذا ارتكب الصهاينة هجمات عنيفة لنيل مبتغاهم ضد العرب بواسطة منظماتهم العسكرية الإرهابية فعمدوا على نشر الرعب وارتكبوا المذابح منها مذبحه دير ياسين¹ في أفرى 1948م، حيث داهمت العصابات الإرهابية شترين والأرغون والهاغاناه قرية دير ياسين في الساعة الثانية فجرا واستمرت المجزرة حتى الظهر حيث سقط 360 شهيدا معظمهم شيوخ ونساء وأطفال.

03- موقف العرب من قرار التقسيم 1947م:

حينما صدر قرار التقسيم شعر العرب بخيبة أمل كبيرة حيث. اقبل الشباب المسلم على التطوع وتدفعوا على فلسطين واعتمدت الاموال اللازمة للأنفاق وقامت مواجهات عنيفة بين العرب واليهود في شتى انحاء فلسطين اسفرت على مئات القتلى². وأخذت السلطات اليهودية تستورد السلاح بكميات كبيرة، وكان الممول الرئيسي لها هي بريطانيا، أما عرب فلسطين فهم يعتمدون على مساعدة الدول العربية التي تعهدت بإنقاذ فلسطين وارسلت جيوشها بعد جلاء الإنجليز من أرضهم³. ولم يبق الفلسطينيين بأعداد جيش بل تركوا الامر للمناضلين يعملون في مختلف القطاعات والمدن بدون تنظيم. اما الجامعة العربية فقد بدأت بتشكيل القوات من المتطوعين من جميع البلاد العربية والإسلامية تدريبهم في سوريا تحت اشراف اللواء اسماعيل صفوت والفريق طه الهاشمي والقائد فوزي القاوجي⁴.

المبحث الرابع: انتهاء الإنتداب وقيام الكيان الإسرائيلي 1948م

أخذت القوات البريطانية تجلو قواتها بطريقه تساعد اليهود على تثبيت اقدامهم في المدن

¹ دير ياسين: هي قرية تقع غربي القدس، وفي 10 أبريل 1948م تعرضت للهجمات الإرهابية أرغون وشترين أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية ووافق عليها أهالي قرية دير ياسين وراح ضحيته أعداد كبيرة. ينظر: مؤلف مجهول، إعتداءات إسرائيل، مطبعة أطلس للطباعة والنشر، ط 2، القاهرة، 1965م، ص 11.

² جميل عبد الله محمد المصري، المرجع السابق، ص 257.

³ عبد الله التل، كارثة فلسطين، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط 1، د د ن، د م ن، 1990م، ص 1.

⁴ نفسه، ص 1 2.

الكبرى والقبض على زمام الامر بالاستيلاء على المطارات والمرافق العسكرية والمنشآت الهامة¹.

كما عدى الزعماء الصهاينة العدة للإعلان عن قيام دولة إسرائيل بعد انتهاء الانتداب البريطاني في 14 ماي 1948م أعلن دافيد بن غوريون عن قيام دولة اسرائيل في 15 ماي 1948م، حيث ترأس اول وزارة إسرائيلية وكان ممن نصحوا بعدم الإشارة الى حدود الدولة لان الجيش الاسرائيلي هو وحده الذي سيعلم الحدود² وسارع ترومان رئيس دوله الولايات المتحدة الأمريكية الى الاعتراف بها بعد عشر دقائق من اعلانها على الرغم من نصيحة المستشارين له بالتريث في الامر³، كما اعترفت بها الاتحاد السوفياتي وأعقب ذلك اعترف كافة الدول اوربا الغربية وارسلت الجمعية الوطنية بفرنسا تحية الاخاء الى فلسطين⁴.

وهكذا تمكنت الحركة الصهيونية من هزيمة الجيوش العربية التي دخلت معها في صراع عنيف أودى بالآلاف الجرحى والشهداء واستطاعت الاستيلاء على نحو 77% من أرض فلسطين

¹ جميل عبد الله محمد المصري، المرجع السابق، ص 257.

² احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغبى، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منه، ج 3، مكتبة العبيكان الرياض 1998، ص 69.

³ يوسف العاصي طويل، البعد الثاني لعلاقه امريكا باليهود واسرائيل واثاره على القضية الفلسطينية خلال فترة 1948 2000، 2014، ص 160.

⁴ جميل عبد الله محمد المصري، المرجع السابق، ص 257.

خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا للموضوع وبناء على ما تقدم عرضه يمكننا تسجيل بعض النتائج والتي يمكن إيجازها كما يلي:

تعدد مصطلحات المحرقة لدى اليهود التي تم إضفاء طابع القداسة عليها تبني هتلر والنازية لفكرة نقاء الجنس الآري عن بقية الأجناس، وظهور نزعة الإبادة وانتشار الفكر المعادي لليهود أو ما يعرف بمعاداة السامية

لقد أقامت النازية المعسكرات للتخلص من كل القوميات فشمّل السلاف والغجر والمعارضون السياسيون الألمان وحتى المعاقون، إلا أن الصهيونية ادعت عكسا بأن اليهود هم فقط من شملتهم الإبادة النازية.

المحرقة اليهودية أسطورة من أساطير الصهيونية التي بها أسست وطنا قوميا لليهود في فلسطين واغتصاب شعب بريء بحجة الرجوع إلى أرض الأجداد.

استغلت الصهيونية لمصطلح معادات اللاسامية وتهجير هتلر اليهود خارج ألمانيا إلى ما يخدم مصالح اليهود والصهيونية، وذلك في الدفع بالحكومات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لمباركة الهجرة إلى فلسطين

استغلت الصهيونية المحرقة اليهودية وذلك لترسيخ فكرة اضطهاد اليهود في العالم وغرس عقدة الذنب لدى شعوب العالم بأسره لكسب العطف المادي والمعنوي خاصة في أوروبا.

استثمرت الصهيونية كثيرا في الحرقة اليهودية وبالغت في حجم الاضطهاد والإبادة، وركزت على إقامة وطن لليهود في فلسطين دون غيرها.

استغلال الصهيونية للإعلام والدعاية والترويج للمحرقة اليهودية واعتبارها أسوء ما تعرضت له البشرية والترويج لأساطير لا يقبلها العقل (صابون الشحم اليهودي)

خاتمة

ولأسطورة 6 ملايين حتى أصبحت من المسلمات، ولا يمكن التشكيك بها على الإطلاق، حتى أنه تم إنشاء متاحف تروي أساطير المحرقة.

لقد استغل اليهود اموالهم في شراء الذمم خاصة الشخصيات النافذة في دول العالم، وذلك لمساعدة الصهيونية في المضي قدما نحو انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين أن إقامة دولة يهودية في فلسطين هي تنفيذ لوعود الرب -وهذا حسب المعتقد اليهودي- حيث سعت الحركة الصهيونية إلى تحويل الأقليات اليهودية إلى إيديولوجية سياسية متسترة بغطاء بالدين تهدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

لقد اتبعت الصهيونية عدة طرق من اجل تنفيذ مخطط التهويد، واحكام السيطرة على الاراضي الفلسطينية وذلك قبل الإعلان عن إقامة الدولة اليهودية، ومن هذه الوسائل التهجير، والاستيطان وتشبيد المستوطنات ومصادرة الأراضي. كما اعتمدت على جيشها الغير نظامي العصابات الصهيونية في إحلال اللأ أمن ونشر الرعب بين الفلسطينيين.

لقد استغل اليهود المحرقة النازية أحسن استغلال، وذلك بكسب تأييد العالم الغربي في انشاء وطن قومي لليهود -المظلومين المقهورين- حسب قولهم.

لم تستطع الحكومة البريطانية حل مشاكل اليهود والعرب هذا ما جعل الصهيونية تستجد بالولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تكن بدعم اليهود فقط، بل اتحدت مع الحكومة البريطانية وذلك من اجل تحقيق وعد بلفور، فشكلتا لجنة عرفت باسمها اللجنة الانجلو الأمريكية 1945م، هذه اللجنة التي سمحت بتهجير أكثر من 100,000 يهودي الى فلسطين وهذا يدل على النوايا الماكرة للدولتين في تهويد فلسطين وانشاء وطن قومي لليهود. بعد الحرب العالمية الثانية دخلت الولايات المتحدة الأمريكية كطرف ثالث، والتي غيرت مجرى الأحداث وقلبت موازين القوى، فبعد ترأس ترومان مقاليد الحكم وأصبح رئيسا للولايات

خاتمة

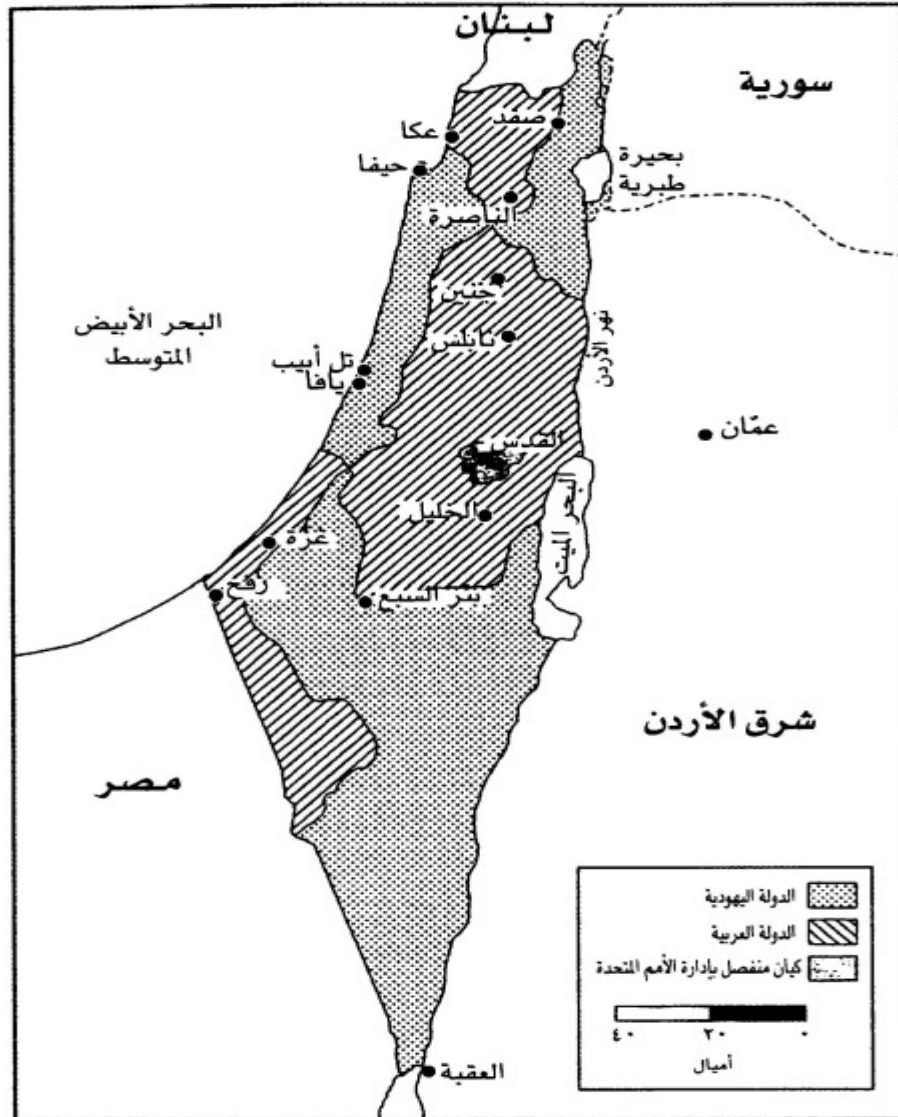
المتحدة الأمريكية شجع اليهود على الهجرة الى ارض فلسطين، وهذا الامر اعطى ثقة كبيرة في نفوس اليهود.

- تبني امريكا لمشروع التقسيم الذي صادقت عليه الامم المتحدة وذلك بعد قيام الرئيس الامريكي آنذاك هاري ترومان بالضغط على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من اجل مساندة مشروع التقسيم الذي كان في صالح الصهاينة، والذي انتهى بقيام الكيان الإسرائيلي في 15 ماي 1948م والذي اعترف بها ترومان فور إيداع الخبر، وهذا يعتبر قرارا جائرا وضربة موجعة في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (1)¹



خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين كما تبنتها الجمعية العامة
في القرار ١٨١ (٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧)

¹ اسلام سحدة العلول، المرجع السابق، ص 333.

الملاحق

الملحق رقم (2) ¹

تطور ملكية الارض في فلسطين

١٩١٨

مجموع المساحة :

دولة	دونم	عرب
١٢,٧٠٤,٠٠٠	٢٧,٠٢٧,٠٣٢	١٣,٦٧٣,٠٣٢
٪. ٤٥ ١/٢	٪. ٢١	٪. ٥٢
	١٩٤٨ (قبل الحرب)	
	٢,٠٧٥,٠٠٠	١٢,٧٤٨,٠٣٢
٪. ٤٤	٪. ٨	٪. ٤٨

نقبة

٥٠٠,٠٠٠ منحها الانتداب للوكالة

٦٢٥,٠٠٠ باعتها عائلات اقطاعية

سورية ولبنانية لليهود

صدر قانون الأراضي المهجورة وبمقتضاه حصلت إسرائيل على ٪. ٨٠ من أملاك العرب .

الملحق رقم (3) ²

المساعدات التي حصلت عليها إسرائيل من الولايات المتحدة

١ - مساعدات رسمية وبياناتها كالتالي :

١ - منح مباشرة :

٧٣ مليون دولار	١٩٥١ - ١٩٥٠
٦٣ مليون دولار	١٩٥٢ - ١٩٥١
٧٠ مليون دولار	١٩٥٣ - ١٩٥٢
٥٢ مليون دولار	١٩٥٤ - ١٩٥٣
٤٠ مليون دولار	١٩٥٥ - ١٩٥٤
٤٨ مليون دولار	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٢٥ مليون دولار	١٩٥٧ - ١٩٥٦
٢٤ مليون دولار	١٩٥٨ - ١٩٥٧
٧٥ مليون دولار	١٩٥٩ - ١٩٥٨
<u>٤٠٣٥ مليون دولار</u>	المجموع

¹ الخولي حسن طبري، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، د ط، دار التحرير للطبع والنشر، الجمهورية العربية المتحدة، 1968، ص 85.

² الخولي حسن طبري، المرجع السابق، ص 46.

الملاحق

الملحق رقم (4)¹

الجدول رقم ١
المستعمرات الزراعية من حيث العدد والتصنيف والممتلكات اليهودية
ومجموع السكان (١٩٢٢ - ١٩٤٤)

السنة	عدد المستعمرات	عدد سكان المستعمرات حسب نوعها			مجموع السكان اليهود	مساحة الأراضي التي في حوزة اليهود بالدونم
		مستقلة	تعاونية	اشتراكية		
١٩٢٢	٧١	١١٥٤٠	١٤١٠	١١٩٠	٨٣٧٩٠	٥٩٤٠٠٠
١٩٢٧	٩٦	٢٠٢٢٠	٤٦٦٠	٢٦٢٠	١٤٩٧٨٩	٩٠٣٠٠٠
١٩٣١	١١٠	٢٧٧٤٠	٥٧٥٠	٣٨٠٠	١٧٤٦٠٦	١٠٥٨٥٠٠
١٩٣٦	١٧٢	٥٩٥٣٠	٥٧٤٠	١١٨٤٠	٣٨٤٠٧٨	١٣٩٢٦٠٠
١٩٤١	٢٣١	٦٣٢٤٠	٢٤٨٢٠	٢٣١٩٠	٤٧٤١٠٢	١٦٠٤٨٠٠
١٩٤٤	٢٥٩	٧٦٠٠٠	٢٩٥٠٠	١٣٥٠٠	٥٢٨٧٠٢	١٧٣١٣٠٠
١٩٤٨					٦٥٠٠٠٠	١٧٦٧٢٠٠

الملحق رقم (5)²

تطور عدد السكان في فلسطين (١٩٢٢ - ١٩٤٨)

السنة	عدد العرب	عدد السكان اليهود	المجموع
١٩٢٢ (من الاحصاء الرسمي)	٦٦٨٢٥٨	٨٣٧٩٠	٧٥٢٠٤٨
١٩٢٦ في نصف السنة	٧٤٩٤٠٢	١٤٩٥٠٠	٨٩٨٩٠٢
١٩٢٩ في نصف السنة	٨٠٣٥٦٢	١٥٦٤٨١	٩٦٠٠٤٣
١٩٣١ (من الاحصاء الرسمي)	٨٥٨٧٠٨	١٧٤٦٠٦	١٠٣٣٣١٤
١٩٣٣ في ٣١ ديسمبر	٩٠٥٩٧٤	٢٣٤٩٦٧	١١٤٠٩٤١
١٩٣٦ في ٣١ ديسمبر	٩٨٢٦١٤	٣٨٤٠٧٨	١٢٦٦٦٩٢
١٩٣٩ في ٣١ ديسمبر	١٠٥٦٢٤١	٤٤٥٤٥٧	١٥٠١٦٩٨
١٩٤٢ في ٣١ ديسمبر	١١٣٥٥٩٧	٤٨٤٤٠٨	١٦٢٠٠٠٥
١٩٤٤ في ٣١ ديسمبر	١٢١٠٩٢٢	٥٥٣٦٠٠	١٧٦٤٥٢٢
١٩٤٦ في ٣١ ديسمبر	١٣٢٨٨٠	٦٠٨٠٠٠	١٩٣٦٠٠٠
١٩٤٨ (مايو ١٩٤٨)	١٤١٥٠٠٠	٦٥٠٠٠٠	٢٠٦٥٠٠٠

¹ فلاح علي خالد، فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1949م، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،

1980، ص130

² نفسه، ص131.

الملاحق

الملحق رقم (6)¹

عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين	السنة	عدد المهاجرين	السنة
٤٥٤٧	١٩٤٠	٣٠٣٢٧	١٩٣٣	١٣٠٨١	١٩٢٦	١٨٠٦	١٩١٩
٣٦٦٧	١٩٤١	٤٢٣٥٩	١٩٣٤	٢٧١٣	١٩٢٧	٨٢٢٣	١٩٢٠
٢١٩٤	١٩٤٢	٦١٨٥٤	١٩٣٥	٢١٧٨	١٩٢٨	٩١٤٩	١٩٢١
٨٥٠٧	١٩٤٣	٢٩٧٢٧	١٩٣٦	٥٢٤٩	١٩٢٩	٧٨٤٤	١٩٢٢
١٤٤٦٤	١٩٤٤	١٠٥٣٦	١٩٣٧	٤٩٤٤	١٩٣٠	٧٤٢١	١٩٢٣
١٢٠٣٢	١٩٤٥	١٢٨٦٨	١٩٣٨	٤٠٧٥	١٩٣١	١٢٨٥٦	١٩٢٤
		١٦٤٠٥	١٩٣٩	٩٥٥٣	١٩٣٢	٣٣٨٠١	١٩٢٥

إن هذا الجدول المأخوذ من السجلات الرسمية لحكومة الانتداب البريطاني بين أن عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا بالطرق السلمية وتحت حراسة الحكومة المتدبة يبلغ حوالي نصف مليون، بالإضافة إلى عشرات الألوف الذين دخلوا بعلم الإدارة الانتدابية وبمجانها دون أن يعلن عنهم.

الملحق رقم (7)²

فلسطين: ملكية الأراضي الفلسطينية واليهودية
بالنسب المئوية وبحسب الأقطبية، ١٩٤٥^(١)

القضاء	الفلسطينية	اليهودية	عامة وغيرها ^(٢)
بئر السبع	١٥	< ١	٨٥
بيسان	٤٤	٣٤	٢٢
جنين	٨٤	< ١	١٦
حيفا	٤٢	٣٥	٢٣
الخليل	٩٦	< ١	٤
رام الله	٩٩	< ١	١
الرملة	٧٧	١٤	٩
صفد	٦٨	١٨	١٤
طبرية	٥١	٣٨	١١
طولكرم	٧٨	١٧	٥
عكا	٨٧	٣	١٠
غزة	٧٥	٤	٢١
القدس	٨٤	٢	١٤
نابلس	٨٧	< ١	١٣
الناصرة	٥٢	٢٨	٢٠
يافا	٤٧	٣٩	١٤

¹ علي خالد فلاح، المرجع السابق، ص 137.

² اسلام سعدة العلول، المرجع السابق، ص 339.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً-المصادر

1. القرآن الكريم
2. هتلر ادولف، كفاحي، تر، لويس الحاج، ط2، دار بيسان، د م ن، 1995.
3. مذكرات الحاج محمد الأمين الحسيني، ط 1، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا، 1999م.

ثانياً-المراجع

1. احمد بن عبد الله بن ابراهيم الزغبى العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منه، ج 3، مكتبة العبيكان الرياض 1998.
2. احمد طبرين فلسطين في عهد الانتداب بريطانيا، ج 2.
3. آرشيادات-داود عصام عبيدات وآخرون، دراسات في القضية الفلسطينية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1996.
4. اسرائيل حاشاك، الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأت 3000 عام، تر، رضى سلمان، د ط، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط4، لبنان، 1997.
5. اسلام سحدة العلول، التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني فعل استعماري استيطاني صهيوني محوري مستمر، ط 1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2023.
6. أكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، د ط، دار المعارف، مصر، 1955.
7. ان غرينبرغ، المحرقة النسيان المستحيل، د ط، مكتبه علاء الدين، د د ن، د ت ن.
8. بسيسو فؤاد حمدي، الاقتصاد العربي في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني (1920-1948)، د ط، ج 1، الموسوعة الفلسطينية، د ت ن.
9. بن ماضي عيسى، كيف ضاعت فلسطين، مكتبة العلاء للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1988.
10. بنيدر لويس، أدولف هتلر الرجل الذي اراد على عمليا احتلال العالم، تر، طارق السيد خاطر، مكتبة ابن سينا، ط3، القاهرة، 2001.
11. التفكجي خليل، الاستيطان في مدينة القدس، د ط، وكالة بيت مال القدس الشريفة، القدس، 2018.
12. التل عبد الله، الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت دمشق، د ت ن.
13. التل عبد الله، كارثة فلسطين، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط 1، د د ن، د م ن، 1990.

قائمة المصادر والمراجع

14. التميمي عبد المالك خلف، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي، ط 2، عالم المعرفة، الكويت، نوفمبر 1983.
15. جاك ثني، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تر: هشام عوض، دار الفضيحة للنشر والتوزيع، مصر، د ت ن.
16. جلبير الأشقر، العرب والمحرقاة النازية حرب المرويات العربية الإسرائيلية، د ط، دار الساقى، د م ن، 2010.
17. جمال عبد الهادي مسعود، عبد الراضي امين سليم، قراءة في فكر علماء الاستراتيجية الجولة الإسرائيلية العربية السادسة، د ط، د د ن، د م ن، د ت ن.
18. جميل عبد الله محمد المصري، حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، ج 1، د ط، كلية الدعوة وأصول الدين، المدينة المنورة، د ت ن.
19. جيهان عبد اللطيف، المؤامرة الكبرى ظل الشيطان، ط 1، دار الكتاب، القاهرة، 2018.
20. حسن غازي، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، ط 1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003.
21. الحفني عبد المنعم، عالم بلا يهود، دار الرشاد، ط 2، القاهرة، 1997.
22. خضر سده عبد اللطيف، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية من منظور القانون الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022.
23. الخليلي جعفر، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ، ط 2، بغداد، 1979.
24. ردينه عبد المجيد، سياسة اسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة، د ط، دار المأمور للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
25. روجيه غارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ط 1، دار الغد العربي، القاهرة، 1996.
26. روجيه غارودي، فلسطين أرض الرسالات السماوية، تر: قصي اناسي، د ط، طلاس للنشر والترجمة، دمشق، 1991.
27. روز جون، أساطير الصهيونية، تر، قاسم عبده قاسم، مكتبة الشروق الدولية، د م ن، د ت ن.
28. ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، تر: عبد الله عبد العزيز، ط 1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1985.

قائمة المصادر والمراجع

29. الريدي عبد الرؤوف، رحلة العمر مصر وامريكا معارك الحرب والسلام، ط1، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، 2011.
30. الزغبى احمد بن عبد الله بن ابراهيم، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها، ج 4، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 1998.
31. الزغبى احمد بن عبد الله بن ابراهيم، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها، ج 1، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 1998.
32. الزغبى احمد بن عبد الله بن ابراهيم، العنصرية اليهودية واثارها في المجتمع الاسلامي والموقف منها، ج 3، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 1998.
33. صبري سناء عبد اللطيف حسن، الجيتو اليهودي دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الإسرائيلي، د ط، دار القلم، دمشق، 1999.
34. طيارة عفيف عبد الفتاح، اليهود في القران، ط 1، دار العلم للملايين، لبنان، جويلية 1984.
35. طوطا الشريف، روجيه غارودي والفكر العربي المعاصر جدل الفلسفة والايديولوجيا، د ط، منتدى المعارف، بيروت 2014.
36. طويل يوسف العاصي، البعد الثاني لعلاقة امريكا باليهود واسرائيل واثاره على القضية الفلسطينية خلال فترة 1948-2009، 2014.
37. عاطف العيد، قصه وتاريخ الحضارات العربية، 1999-1998، ص 150.
38. عباس إسماعيل، عنصرية اسرائيل فلسطينيو 48 نموذجا، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008.
39. عبد المنعم محمد فيصل، اسرار 1948، تقديم: انيس منصور، د ط، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1968.
40. العدوان عبد الحليم أبو العماش، القضية الفلسطينية في مؤثرات القمة العربية، 1946-1990، ط1، أمانة عمان الكبرى، عمان، 2009.
41. عزب خالد، القدس المدينة والتهويد، د ط، هلا للنشر والتوزيع، د م ن، 2009.
42. أبو علم عبد الله محمد، اليهود لا موثيق ولا عهود، د ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

43. علي ماهر محمود، يهود هوليدود دراسة معاصرة في نشأة ظاهرة السينما الأمريكية على يد اليهود المهاجرين في مطلع القرن العشرين، دار اكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2022.
44. العمري عمر صالح، مشاريع تسوية القضية الفلسطينية 1936 2002، دار الخليج، 2017.
45. غراف يورغن، المذبحة تحت المجهر الهولوكوست، منشورات المدى للثقافة والنشر، تر، جواد بشارة، ط1، سوريا بيروت، 1995.
46. فاطمة نعيمة، الفوهرر رسائل هتلر ومسوداته، ط1، دار الرافدين، لبنان، 2019.
47. محمد سعيد احمد، العلاقات العراقية السعودية بين 1914 1953، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
48. محمد صالح محسن، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، د ط، مركز الزيتونة للدراسات والاستفسارات، بيروت، لبنان، 2012.
49. المدني محمد نمر، الهولوكوست المحرم المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود، ط1، دار قتيبة، دمشق لبنان، 2007.
50. المرضاوي محمود، المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية أصل التسمية ودلالاتها، د ط، مركز رؤية للتنمية السياسية، اسطنبول، 2016.
51. المسيري عبد الوهاب ، الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ، دار الشروق، ط3، القاهرة، 2001.
52. المسيري عبد الوهاب ، الإيديولوجية الصهيونية دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978.
53. مصالحة نور الدين، طرد الفلسطينيين مفهوم الترونسفير في الفكر والتخطيط الصهيونيين 1772م - 1948م، د ط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د ت ن.
54. معين احمد محمود، الصهيونية والنازية، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1971.
55. مؤلف مجهول، اعتداءات إسرائيل، مطبعة أطلس للطباعة والنشر، ط 2، القاهرة، 1965.
56. ميخائيل بالومبو، كيف طرد الفلسطينيين من ديارهم عام 1948، ط 1، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت، 1990.

قائمة المصادر والمراجع

57. ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917 - 1948، ط 2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1989.
58. نصر الله يوسف، الحرب النفسية قراءات في استراتيجيات حزب الله، ط 1، دار الفارابي، بيروت، 2012.
59. نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية 1978 - 1993، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع الاردن 2016.
60. هاشم محمد يونس، الدين والسياسة بين الأساطير الصهيونية والشرائع السماوية، دار الكتاب العربي، ط 1، دمشق-القاهرة، 2010.
61. ياغي إسماعيل أحمد، الإرهاب والعنف في الفكر الصهيوني، مكتبة العكيبات للنشر والتوزيع، ط 1، الرياض، 2003.
62. ياغي اسماعيل احمد، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، د ت.

ثالثا-الموسوعات

1. ألبرت الريحاني وفريق من الأساتذة، الموسوعة العربية، ط 1، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، 1955.
2. عبد الوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، د ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د م ن، د ت ن.
3. فرنسوا جورج دريفوس وآخرون، موسوعة تاريخ أوروبا العام من 1789 حتى أيامنا، ط 1، تر حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت باريس، 1995.
4. فؤاد صالح السيد، موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي، ج 1، المكتبة العصرية، لبنان، 2013.

رابعاً-القواميس

1. الفيروزابادي مجدي الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

خامساً-المذكرات

1. أبو جلهوم سامي علي عبد القادر، تاريخ الصهيونية 1925 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين، 2011م.

2. ربا جمال سلمان الزهار، تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين 1982 1948م، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، القسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامع، الإسلامية، غزة فلسطين، 2017.

3. سعد صالح مفيد عمر، الهجرة الفلسطينية الى خارج فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني 1917 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين 1998.

4. سعد صالح مفيد عمر، الهجرة الفلسطينية الى خارج فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني 1917 1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس-فلسطين، 1998.

5. صلاح الدين محمد ماجد السيد، ملكية الاراضي في فلسطين 1917-1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في التاريخ كلية الدراسات العليا في جامعه الأردنية، 1993.

6. المدور عبد الرحيم بدر الدين عبد الرحيم، التهجير القسري للفلسطينيين عام 1948 النوايا التخطيط التنفيذ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات العليا المعاصرة من كلية الدراسات المعاصرة بير زيت، فلسطين، كانون الثاني 2000.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	الاهداء
-	شكر وعرقان
أ.ب.ت.ث	مقدمة
-	الفصل الأول : ماهية المحرقة اليهودية
05	المبحث الاول: تعريف المحرقة وأسبابها
10	المبحث الثاني: وسائل المحرقة
-	الفصل الثاني: الدعاية السياسية والحقيقة التاريخية
15	المبحث الأول: اسطورة 6 ملايين
16	المبحث الثاني: التوظيف السياسي للمحرقة
-	الفصل الثالث: الإجراءات والممارسات الصهيونية لتهويد فلسطين
21	المبحث الأول: مفهوم التهويد
23	المبحث الثاني: أشكال التهويد
33	المبحث الثالث: بناء وتشبيد مستوطنات
37	المبحث الرابع: القوانين والتشريعات لإنجاح التهويد
46	المبحث الخامس: الامتيازات الممنوحة للمؤسسات اليهودية
-	الفصل الرابع: القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة وانتهاء الانتداب 1945م-1945م
55	المبحث الأول: الولايات المتحدة الأمريكية والهجرة اليهودية إلى فلسطين
57	المبحث الثاني: اللجنة الانجلو أمريكية وتوصياتها 1945 م
61	المبحث الثالث: قرار التقسيم 181 سنة 1947م
64	المبحث الرابع: انتهاء الانتداب وقيام الكيان الإسرائيلي 1948م
65	خاتمة

فهرس المحتويات

68	الملاحق
72	قائمة المصادر والمراجع
78	فهرس المحتويات

الملخص

لقد كانت ولا تزال القضية الفلسطينية تسيل الكثير من الحبر لما لها من أهمية كبيرة في تاريخ وطننا العربي والإسلامي.

لقد ظهرت فكرة تهويد فلسطين قبل الإعلان الرسمي لاحتلالها من طرف اليهود الصهاينة، إذ استغلت الأخيرة المحرقة النازية التي كان بطلها هتلر في كسب التأييد العالمي لفكرة الاحتلال.

وقد اخذت المحرقة بعدا سياسيا كبيرا، إذ استغلت الصهيونية المال والاعلام للترويج لها، ولأسطورة 6 ملايين، وابداء النازية لليهود وكأنهم هم فقط من ابيدو في هذه المحرقة. وقد تنوعت أساليب واشكال التهويد من تهجير قسري، بناء المستوطنات، تكوين جيش غير نظامي، مصادرة الأراضي الفلسطينية هذا كله امام ناظري سلطة الانتداب البريطاني التي كانت تسعى لتحقيق وعد بلفور.

وقد ساعدت موافق الدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية في اكمال مخطط الصهيوني باحتلال اليهود الصهاينة لفلسطين في 1948م، مستغلين معادات اللاسامية التي كانت ولا تزال الصهيونية تدندن وتعزف على وترها الى اليوم.

الكلمات المفتاحية

هتلر، النازية، الهولوكوست، المحرقة النازية، الصهيونية، تهويد فلسطين.

Summary

The Palestinian cause has been and continues to shed a lot of ink because of its great importance in the history of our Arab and Islamic homeland.

The idea of Judaizing Palestine emerged before the official declaration of its occupation by Zionist Jews, as the latter took advantage of the Nazi Holocaust, whose hero was Hitler, to gain international support for the idea of occupation.

The Holocaust took on a major political dimension, as Zionism used money and media to promote it, the myth of 6 million, and the Nazi extermination of the Jews as if they were only Epido in this Holocaust.

The methods and forms of Judaization varied from forced displacement, the construction of settlements, the formation of an irregular army, the confiscation of Palestinian land, all before the eyes of the British Mandate Authority, which was seeking to achieve the Balfour Declaration.

The agreement of the European countries and the United States of America helped to complete the Zionist plan of occupying Palestine by the Zionist Jews in 1948, taking advantage of the anti-Semitism that Zionism was and still is chanting and playing on its chord today.

Keywords

Hitler, Nazism, the Holocaust, the Holocaust, Zionism, Judaization of Palestine.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): رفيس ابراهيم
الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب سنة ثانية ماستر
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٤٥٩١١٨٦٤٩
الصادرة بتاريخ: ٤٥٤٣/٥٤/١٥ عن دائرة: بوسعادة
المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ
تخصص: تاريخ وفن عربي ومقامر تحت رقم التسجيل:
والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)
عنوانها: المحرقة التاريخية وسياسة هويد والسبب
١٩٤٨ - ١٩٤٥

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: ٤٤/٥٩/٤٤

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية وكيفية



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عادل حداد

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب سنة ثانية ماستر

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٤٥٦١٧٩٥٧٦

الصادرة بتاريخ: ٢٥/١١/٢٤ عن دائرة: بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصرتحت رقم التسجيل: 064089997

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: المحرقة النازية وسياسة تهويد فلسطين

1940 - 1948

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: ٢٥/٠٩/٢٤

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

المحرقة التاريخية وسياسة تهويد فلسطين 1948-1949

إعداد الطلبة:

1- عادل حداد رقم التسجيل: 064089997

2- رفيس ابراهيم رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعب: العلوم الإنسانية التخصص: تاريخ وطن عربي معاصر
إشراف: الأستاذة بوضيعة عمر الرتبة: أستاذ محاضر دكتور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس القسم

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):



الأستاذ: محمد بريس